

# مسيرة التوحيد والبناء

« لمحات تاريخية »

تأليف

عبد الله بن حمد الحقييل

أمين عام دائرة الملك عبد العزيز (سابقاً)

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

# مسيرة التوحيد والبناء

«لمحات تاريخية»

تأليف

عبدالله بن حمد الحقييل

أمين عام دائرة الملك عبدالعزيز (سابقاً)

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

عبدالله بن حمد الحقييل ، ١٤١٩هـ

ح

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحقييل، عبدالله بن حمد

مسيرة التوحيد والبناء: لمحات تاريخية. - الرياض.

١١٧ ص ؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك ٢-٣٨٣-٣٥-٩٩٦٠

١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٢- السعودية - تاريخ أ- العنوان

١٩/٣٠٥٨

ديوي ٩٥٣.١٠٥

رقم الإيداع : ١٩/٣٠٥٨

ردمك : ٢-٣٨٣-٣٥-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يصادف الخامس من شوال ١٤١٩ هـ مناسبة وطنية غالية في الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وتعتبر هذه المناسبة وقفة وفاء وتأمل هامة في تاريخ الملك عبدالعزيز ومسيرة التوحيد والبناء ورغم ما حظيت به من اهتمام من قبل الباحثين والمؤرخين فهي لا تزال مجالاً خصباً للكتابة والتحليل والدراسة والمتابعة.

ويطيب لي أن أقدم هذا الكتاب تحت عنوان «مسيرة التوحيد والبناء» «لمحات تاريخية» لابرار جوانب من العمل العظيم الذي خلفه موحد الجزيرة ومؤسس المملكة العربية السعودية لأبناء أمته ويعرض لجهوده في سبيل توحيد المملكة وآمل أن يجد القارئ فيه مظهراً من أمجاد تاريخ بلادنا وبما ينسجم وابرار الصورة المشرقة فقد أرسى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه بعد توحيد المملكة دعائم الاصلاح والعمران.

ولا شك أن الكتابة عن تاريخ توحيد هذه المملكة وموحدتها ومؤسس نهضتها وباني دعائمها الملك عبدالعزيز رحمه الله، وهو أحد عظماء الرجال في العصر الحديث يحتاج إلى عمل عظيم إذ هو مادة خصبة للمؤرخين والباحثين، وسيجد كل باحث شيئاً جديداً يضيفه إلى ما قد قيل عنه من قبل لأن جهاده في توحيد المملكة عريق ومفعم بمختلف الأحداث، وان تاريخه لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس فحسب بل كان تاريخ عطاء وبناء وتنمية على أسس علمية ومنهجية فلقد خلف تاريخاً عظيماً يحتاج إلى دراسة وبروح ورؤى جديدة، ورصد الانجازات ذات البطولة وعلى

هذا الأساس يسعى هذا الكتاب الى تقديم صورة لمرحلة من مراحل التاريخ وحقبة من الزمان متصلة من الماضي العريق الى الحاضر المجيد مستأنسين في ذلك بتاريخنا المجيد وتراثنا الأصيل وتقاليدينا الراسخة وديننا القويم الذي نستهدي به.

وإن تاريخ الملك عبدالعزيز لتاريخ عريق توحدت فيه القلوب والآمال وسادت الطمأنينة وتحققت آمال هذه البلاد في كيان حقيقي صلب قام على وحدة القلوب والمشاعر بكل ما تحمله هذه الكلمة من قيم ومعاني وجدير بنا أن نهتم بالتأصيل المنهجي للعبير والدروس والحقائق المستفادة من تاريخه والاهتمام بالعرض المنهجي لشخصيته في نقائها الأخلاقي والقيادي التي مكنته من تأسيس المملكة العربية السعودية وصنع الوحدة الأعمدج في أروع صور البطولة والفداء وتحقيق الوحدة والاستقرار والبناء .. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المؤلف

عبدالله بن حمد الحقييل

الرياض

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

## مائة عام على المسيرة التاريخية للملك عبدالعزيز

شهدت الجزيرة العربية خلال الفترة من ١٣١٩هـ - ١٣٧٣هـ ملحمة تاريخية نتج عنها تأسيس المملكة العربية السعودية، وفي الخامس من شوال ١٤١٩هـ يصادف مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وانطلاقة مسيرة التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود بعون الله وتوفيقه وتأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيد أجزائها مؤكداً الارتباط المتميز بين الدين والدولة وأن سيرة الملك عبدالعزيز تبهر بجلالها كل من يقرأها لأنها مسيرة انسان قد تمثلت فيها معاني البطولة والعبقرية والانسانية.. لقد دخل الملك عبدالعزيز التاريخ بعد أن صنع أحداث هذا التاريخ بما وهبه الله من شخصية قيادية فذة وذكاء فطري و ارادة حديدية قل أن تجتمع لرجل واحد.. ومنذ انطلاق ملحمة التوحيد انقضت مائة عام حافلة بالانجازات.

ولا شك أن الكتابة عن تاريخ توحيد المملكة العربية السعودية وموحدها وباني نهضتها ومؤسس دعائمها؛ وهو أحد عظماء الرجال في العصر الحديث يحتاج إلى عمل عظيم إذ هو مادة خصبة للمؤرخين والباحثين ولا يزال بحاجة إلى المزيد من الأعمال العلمية مما يسهم في اغناء التاريخ الوطني واثراء الدراسات حوله وسيجد كل باحث شيئاً جديداً يضيفه الى ما قد قيل عنه من قبل لأن جهاده في توحيد المملكة العربية السعودية عريق ومفعم بمختلف الاحداث وأن تاريخه لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس فحسب بل كان تاريخاً ينبض بالعطاء والانجاز والتنمية على أسس علمية ومنهجية ولقد أفرزت هذه الملحمة التاريخية تطورات مختلفة في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي ضوء المبادئ السامية المستمدة من كتاب الله ومن سنة رسوله سار مؤسس



هذه البلاد في توحيدها واستطاع أن يحقق المنجزات في جميع الميادين ولذا فإن الاحتفال بمرور مائة عام على دخوله الرياض يجسد صورة لمرحلة من مراحل التاريخ وحقبة من الزمن متصلة من الماضي العريق إلى الحاضر المجيد الذي يزخر بمواطن القوة في تاريخه وبمرتكزات الدفع والنهوض في حاضره. ولا شك أن الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية المجيدة ودراسة السمات الأساسية لتلك المرحلة التاريخية والتعرف على ما هيته وأحداثها التاريخية ومقوماتها ومنطلقاتها سوف تكون مفيدة للجيل الجديد للتعرف على الوحدة التي صنعها عبدالعزيز وأعماله وإنجازاته وأصلاحاته في المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والدينية والأمنية والقضائية وتحقيق التوجيه الرباني ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ وعرفانا ووفاء للمؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وتوكيد الولاء والانتماء للوطن والمبادئ السامية التي قامت عليها المملكة ورصد أهم المكاسب الوطنية التي تحققت خلال مائة عام والتعريف بها ومعرفة الأصول التي انبنى عليها تاريخ الملك عبدالعزيز والتأصيل المنهجي للعبء والدروس والحقائق المستفادة من تاريخ الملك عبدالعزيز ومعرفة أحداث هذا التاريخ ومساراته وآثاره واتخاذ آلية لكتابة التاريخ الوطني من خلال الوثائق التاريخية الوطنية إذ أن تاريخنا الوطني حافل بالإنجازات التي تتطلب التدوين والتاريخ والدراسة وهذا هو الأساس الذي يجب أن يبنى عليه تدوين التاريخ لأنه أمانة تنتقل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل.

أن تاريخ الملك عبدالعزيز صفحة ناصعة ومضيئة من صفحات التاريخ العربي والاسلامي والانساني فقد صاغ انصع صفحات تاريخ الأمة الاسلاميه في عصرها الحديث فقد ظهر في فترة من أكثر فترات الجزيرة العربية ركوداً ومن اشد حقب التاريخ تدهوراً ومن أصعب مراحل التاريخ اضطراباً.

وقد استطاع بحنكته وحكمته مغالبة هذه الظروف بقوة ايمان وصلابة رأي وسداد فكر وقوة إرادة فأسس هذه المملكة العريقة وتحققت الوحدة واسس قواعد السياسة الحكيمة لهذه البلاد والتمكين لعقيدة التوحيد وشريعة الاسلام وتوفير الامن والاستقرار واقام صرحاً شاملاً تألق بالفخار والقوة والسؤدد في ظل القيم الكريمة والثوابت الراسخة والأسس والمثل الروحية الكريمة.

ان الاحتفال بمرور مائة عام على مولد هذا الكيان الصلب يجب ألا يكون حدثاً عابراً فقط بل ويجب أن نتأمله ونتعرف على ما وصلنا اليه من رقي وتنمية وتقدم وحسبنا فخراً صنع وتحقيق هذه المنجزات الحضارية والمكانة المتميزة؛ فمنذ دخول الملك عبدالعزيز الرياض وبداية مرحلة التوحيد الى أن اكتملت وتحققت فيها المعجزة المملكة العربية السعودية بدأت مهمة بناء الدولة الحديثة.

فلتكن هذه المناسبة الخالدة حافزاً الى المزيد من الانتاج والعمل والاسهام في تنمية هذا المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً والاستفادة من جميع أنواع المعارف الانسانية النافعة على ضوء الإسلام لرفع مستوى بلادنا والقيام بدورنا في التقدم العلمي والعالمي والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم وضروب الثقافة وفنون الآداب وتتبعها والمشاركة فيها خاصة ولدينا اليوم ثمان جامعات وعشرات مراكز البحوث وتوجيه ذلك بما يعود على المجتمع بالخير والتقدم وتوكيد الولاء وتعميق الانتماء للوطن.

وسيشهد هذا الحدث التاريخي نشاطاً علمياً وثقافياً حيث تتجسد فيه كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها الثقافية والعلمية والتربوية.

وحينما نتعرف على الكيفية التي اتم بها الملك عبدالعزيز توحيد هذا الكيان الشامل على أساس من العقيدة الاسلامية فاننا نجد وقد حرص على تطبيق الشريعة

الإسلامية السمحة واحكامها؛ فكان نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ فقد انطلق يحمل شعار التوحيد ويتخذ القرآن منهجاً وسلوكاً وهكذا سار على قواعد من الايمان راسخة يتحقق في سمائها لواء التوحيد شعاراً ورمزاً وجوهراً لتطبيق شريعة الإسلام إلى جانب النوايا الصادقة الحسنة التي تستهدف توحيد هذه البلاد وجمع شتاتها وتوجيهها نحو الخير والتطور والتقدم لأسعاد هذا البلد وابنائها، فقد تحقق ذلك بفضل الله ثم بالجهود الصادقة الأمانة.

كما أن هذه المناسبة ذكرى لانجاز كبير وتاريخ حافل عظيم ومسيرة مفعمة بملاحم البطولات والمواقف الخالدة، وأن هذا التاريخ جدير بأن يأخذ حقه من برامج الرسائل العلمية في الجامعات.. وهكذا فقد بذل رحمه الله من التضحيات والجهد وسعى الى تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار وتحقيق وحدة هذه البلاد والدفاع عنها.. وسار من بعده خلفه حتى تكامل البناء وشيد الصرح واستمر العمل والاصلاح فاصبحت المملكة العربية السعودية تسير بخطى حثيثة في مواكب النهضة ويجب أن تكون هذه المناسبة حافزاً لنا على العمل الجاد المثمر والعطاء البناء السخي واستشعار المسؤولية الملقاة على عواتقنا والشكر والحمد لله على ما تفضل به علينا من نعمة الامن والاستقرار ورغد العيش والتي كانت نتيجة كفاح وجهد وبذل وتضحية انتهت بصنع دولة نامية حديثة وتحقيق الانجازات الحضارية المجيدة. أدام الله لهذه البلاد العزة والمجد والأمن وأن تبقى منيعة حصينة ومعقلاً من معاقل الدفاع عن العقيدة والتراث والحضارة والاسلام. ونسأل الله أن يكلاً الجميع برعايته ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.

## عشرة عقود على مسيرة التوحيد والبناء والنماء

ولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في مدينة الرياض في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ الموافق ٢ كانون الأول عام ١٨٨٠م<sup>(٥)</sup>.

ونشأ في ظل والده الإمام عبدالرحمن ، حيث تعلم القراءة والكتابة، ثم عهد به والده إلى بعض العلماء والفقهاء تلقى عنهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين.

وكان عبدالعزيز منذ صغره حاد الذكاء، دقيق الملاحظة، سريع البديهة، فوعى ما كان يحيط بوالده وأسرته من أجواء مشحونة بالعداء والمطامع، والمؤامرات التي اضطر معها الإمام عبدالرحمن إلى مغادرة عاصمة حكمه الرياض عام ١٨٩١م إلى جوف الصحراء حيث استقر به وبأسرته المقام في الكويت. وكان الفتى عبدالعزيز في الثانية عشرة من عمره، وقد تركت هذه الأحداث الأليمة في نفس الفتى عبدالعزيز ذكريات موجعة، فترسخت في ذهنه وقلبه فكرة العزم على استرداد مملك آبائه وأجداده مهما كانت الظروف ومهما بلغت التضحيات.

ومضت قرابة عشر سنوات وهو يعيش في الكويت متألماً حزيناً، وعندما بلغ العشرين من عمره بدأت تتشكل فيه سمات الزجولة والفروسية وسعة الأفق وسداد الرأي والمواهب العديدة وبرزت فيه ملامح الزعامة، وصفات القيادة، فقد كان قوي الجسم، فارح الطول، بارعاً في الفروسية وركوب الخيل.

(٥) تاريخ نجد الحديث - تأليف أمين الريحاني - ص ١٩٧.

اتخذ الشاب عبدالعزيز قراره الحاسم ببدء مسيرة النضال لاسترداد الرياض، ومن ثم المضي في الجهاد لاعلاء كلمة الله. وكان قد استفاد من تجربته السابقة في الاستيلاء على الرياض إبان وقعة «الصريف» التي أنهزمت فيها قوات الشيخ مبارك أمير الكويت أمام قوات ابن رشيد، حيث اضطر عبدالعزيز لمغادرة الرياض بطلب من والده الإمام عبدالرحمن.

وفي ظروف قاسية، انطلق عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض عبر صحراء قاحلة بجيش صغير عدته (٦٠) رجلاً، وكان إيمانه بالله ثم بحقه الشرعي في تحرير وطنه قوياً إلى أبعد الحدود.

وفي صبيحة الخامس من شوال ١٣١٩ هـ الموافق الخامس عشر من يناير ١٩٠٢ م، تمكن عبدالعزيز بعد مغامرة بطولية من استرداد مدينة الرياض، ونادى المناادي: الملك لله ثم لعبدالعزيز.

وفي الخامس من شوال ١٤١٩ هـ يصادف مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وانطلاقة مسيرة التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود بعون الله وتوفيقه وتأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيد أجزائها مؤكداً الارتباط المتميز بين الدين والدولة وانطلق بها على طريق التوحيد والبناء والتقدم والنماء وأن سيرة الملك عبدالعزيز تبهر بجلالها كل من يقرأها لإنها مسيرة إنسان فذ تمثلت فيه معاني البطولة والعبقرية والانسانية. لقد دخل التاريخ بعد أن صنع أحداث ذلك التاريخ بما وهبه الله من شخصية قيادية فذة وذكاء فطري وارداة حديدية قل أن تجتمع لرجل واحد ولا شك أن الكتابة عن تاريخ توحيد المملكة وموحدها ومؤسس نهضتها وباني دعائمها الملك عبدالعزيز وهو أحد عظماء الرجال في العصر الحديث يحتاج إلى عمل عظيم إذ هو مادة خصبة للمؤرخين

والباحثين ولا يزال بحاجة إلى المزيد من الأعمال العلمية مما يسهم في إغناء التاريخ الوطني واثراء الدراسات حوله وسيجد كل باحث شيئاً جديداً يضيفه إلى ما قد قيل عنه من قبل لأن جهاده في توحيد المملكة عريق ومفعم بمختلف الأحداث وان تاريخه لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس فحسب بل كان تاريخاً ينبض بالعطاء والانجاز والبناء والتنمية على أسس علمية ومنهجية - وفي هذه المبادئ السامية المستمدة من كتاب الله ومن سنة رسوله سار مؤسس هذه البلاد في توحيدها واستطاع أن يحقق المنجزات في جميع الميادين - ولذا فإن الاحتفال بمرور مائة عام على دخوله الرياض يجسد صورة لمرحلة من مراحل التاريخ وحقبة من الزمن متصلة من الماضي العريق إلى الحاضر المجيد الذي يزخر بمواطن القوة في تاريخه وبمركزات الدفع والنهوض في حاضره.

ولا شك أن الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية المجيدة ودراسة السمات الأساسية لتلك المرحلة التاريخية والتعرف على ما هيته وأحداثها التاريخية ومقوماتها ومنطلقاتها سوف تكون مفيدة للجيل الجديد للتعرف على الوحدة التي صنعها عبدالعزيز واعماله وانجازاته واصلاحاته في المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والدينية والأمنية للوطن والمبادئ السامية التي قامت عليها المملكة العربية السعودية ورصد أهم المكاسب الوطنية التي تحققت خلال مائة عام والتعريف بها ومعرفة الأصول التي انبنى عليها تاريخ الملك عبدالعزيز والتأصيل المنهجي للعبء والدروس والحقائق المستفادة من تاريخ الملك عبدالعزيز ومعرفة أحداث هذا التاريخ ومسارته وآثاره واتخاذ آلية لكتابة التاريخ الوطني من خلال الوثائق التاريخية الوطنية إذ أن تاريخنا الوطني حافل بالانجازات التي تتطلب التدوين والتاريخ والدراسة. وبمنهجية جديدة والإمر متاح أمام المؤرخين.

إذ أن تاريخ الملك عبدالعزيز صفحة ناصعة ومضيئة من صفحات التاريخ العربي والاسلامي والانساني فقد صاغ أنصع صفحات تاريخ الأمة العربية في عصرها الحديث فقد ظهر في فترة من فترات تاريخ الجزيرة العربية ركوداً ومن أشد حقب التاريخ تدهوراً ومن أصعب مراحل التاريخ اضطراباً.

إن الاحتفال بمرور مائة عام على مولد هذا الكيان الصلب يجب ألا يكون حدثاً عابراً فقط بل يجب أن نتأمله بما وصلنا إليه من رقي وتنمية وتقدم وحسبنا فخراً صنع وتحقيق هذه المنجزات الحضارية والمكانة المتميزة - فمنذ دخول الملك عبدالعزيز الرياض وبداية مرحلة التوحيد إلى أن اكتملت وتحققت فيها المعجزة المملكة العربية السعودية بدأت مهمة بناء الدولة الحديثة وحري بالباحثين والمؤرخين دراسة تاريخ بطل التوحيد والبناء واعتماد مناهج جديدة لتاريخه.

فلتكن هذه المناسبة الخالدة حافزاً إلى المزيد من الانتاج والعطاء والعمل والاسهام في تنمية هذا المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً والاستفادة من جميع أنواع المعارف الانسانية النافعة على ضوء الإسلام لرفع مستوى بلادنا والقيام بدورنا في التقدم العلمي العالمي والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم وضروب الثقافة وفنون الأداب بتعبها والمشاركة فيها خاصة ولدينا اليوم ثمان جامعات وعشرات مراكز البحوث وتوجيه ذلك بما يعود على المجتمع بالخير والتقدم وتوكيد الولاء وتعميق الإنتماء للوطن.

وسيشهد هذا الحدث التاريخي نشاطاً علمياً وثقافياً حيث تتجسد فيه كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها العلمية والثقافية والتربوية.

وحيثما نتعرف على الكيفية التي أتم بها الملك عبدالعزيز توحيد هذا الكيان على أساس من العقيدة الإسلامية فإننا نجد أنه قد حرص على تطبيق الشريعة الإسلامية واحكامها... فكان نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

فقد انطلق يحمل شعار التوحيد واتخذ القرآن منهجاً وسلوكاً وهكذا سار على قواعد من الايمان راسخة يتحقق في سمائها لواء التوحيد شعاراً ورمزاً وجوهرًا لتطبيق شريعة الاسلام إلى جانب النوايا الصادقة الحسنة التي تستهدف توحيد هذا البلد وجمع شتاته، وتوجيهها نحو الخير والنطور والتقدم لاسعاد هذا البلد وابنائهم، فقد تحقق ذلك بفضل الله ثم بالجهود الصادقة الأمانة.

كما أن هذه المناسبة تتويج لمعاني شتى ولتجربة فذة.. وهكذا فقد بذل رحمه الله من التضحيات والجهد وسعي إلى تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار وتحقيق وحدة هذه البلاد والدفاع عنها.. وهكذا سار وسار من بعده خلفه حتى تكامل البناء وشيد الصرح واستمر العمل والإصلاح حتى أصبحت المملكة تحظى بمكانة دولية مرموقة وتسير بخطى واسعة في سبيل التقدم والازدهار.

ولا شك أن المملكة العربية السعودية اليوم تسير بخطى حثيثة في مواكب التطور والتقدم والنهضة والازدهار ويجب أن تكون هذه المناسبة حافزاً لنا على العمل الجاد المثمر والعطاء السخي المخلص والمثابرة والبناء والعزيمة واستشعار المسؤولية الملقاة على عواتقنا والشكر والحمد لله على ما تفضل به علينا من نعمة الأمن والاستقرار ورغد



---

العيش والطمأنينة التي كانت نتيجة كفاح وجهد وبذل وتضحية انتهت بتوحيد هذه البلاد على أساس من العقيدة وتطبيق للشريعة الاسلامية وصنع دولة نامية حديثة. وهكذا سار عبدالعزيز طيب الله ثراه، وحمل الامانة من بعده ابناؤه البررة على نهج والدهم في تطبيق شرع الله وتحقيق الانجازات الحضارية المجيدة.

## الملك عبدالعزيز ومسيرة الإجازات الحضارية

لقد كان الملك عبدالعزيز شخصية قيادية وتاريخية وصاحب تجارب متنوعة القدرات وكان صاحب خلق ثابت في التعامل الداخلي والخارجي وكانت اصلاحاته الاجتماعية من القوة والعمق والثراء والتنوع تمثل جانباً مهماً من مقومات النجاح وكان يواجه الناس مواجهة صريحة واضحة فكان مثلاً حياً في الصدق والاخلاص والجد والتحلي بمكارم الاخلاق وعلى هذا الاساس جمع حوله ابناء البلاد فوحد الأمة وأخى بين افرادها وجماعاتها واقاليمها وجاهد في سبيل تعزيز هذه الوحدة وتوطيد دعائمها وتمتين اواصرها وحسن العلاقة الاجتماعية بين افرادها وحسن التفاهم وغرس روح المحبة والمودة بينهم والاسهام في علاج المشكلات بحكمة بالغة.

لقد سخر عمره وجهده في خدمة دينه وأمته وكان ثابتاً على دينه وقيمه وعمل على كل ما يهم الأمة ويؤثر في حاضرها ومستقبلها وركز انتباهه على قضايا العقيدة والأمن والوحدة والحكم بما أنزل الله والتعليم وتوطين البادية والاصلاح الاجتماعي واجرى مصالح الناس وقاد أمته في ضوء منهج شديد الوضوح.

وبدأ الملك عبدالعزيز في تنفيذ برامجه الاصلاحية للنهوض بالدولة الفتية فوضع جلالته «يرحمه الله» برنامج عمل اجتماعي واقتصادي اطلق عليه نظام «الهجر» يهدف إلى تحويل مجتمع البادية الى مجتمع مستقر ينعم بالسلام وقد اختار لكل هجرة موقعاً مجاوراً للمياه ودفع رجال القبائل الى استبدال خيامهم المصنوعة من الوبر ببيوت من الطين المجفف لتقيهم حر الصيف اللافت والشتاء القارس كما علمهم أساليب الزراعة ووفر لهم البذور.

وعين الملك عبدالعزيز لكل جماعة رجلاً مملماً بأصول الدين والشريعة الاسلامية لضمان الحفاظ على صفاء العقيدة والالتزام بما تفرضه وكانت أولى هذه «الهجر» في الارطاوية وقد انشئت عام ١٣٣٠هـ «١٩١٢م» ثم انتشرت حتى بلغت ١٢٢ هجرة موزعة في كل أنحاء البلاد وبهذا الأسلوب تم توطين البادية.

كان هذا البرنامج واحداً فقط من الأعمال العديدة التي يذكرها التاريخ للملك عبدالعزيز والتي اعطت البلاد دفعة قوية إلى الامام للسير على دروب الحضارة والتقدم والرقي والازدهار.

فالملك عبدالعزيز هو الذي أسس نواة المدارس في كل واحدة من «الهجر» التي انشأها وهو الذي احل السيارة محل الجمل في النقل وشرع في تنفيذ شبكة اتصالات واسعة وتم انشاء خط حديدي يربط العاصمة «الرياض» بالمنطقة الشرقية وهو الذي أمر بالتنقيب عن المياه لارواء المناطق العطشى كما أن الملك عبدالعزيز هو الذي عقد اتفاق منح الامتيازات للتنقيب عن البترول الذي كان المنطلق لكافة الانجازات الاقتصادية التي حققتها المملكة في العصر الحديث كما وطد الملك عبدالعزيز الأمن والاستقرار والتقدم في مدة قياسية ووجد هذه البلاد ونجح في توحيد القلوب على طاعة وأمر الله وتعميق مفهوم التلاحم الحقيقي وترك وقائع تاريخية حافلة بالأمجاد حيث ضرب بيد من حديد على كل من يعكر صفو الأمن وهياً للمواطنين أسباب الاستقرار والعمل المنتج والتغيير الاجتماعي ونبذ التشرذم والاتحام بالأرض وليس في وسع الباحث أن يحيط بابعاد شخصيته وأعماله وعبقريته وسداد رأيه. حيث كان يزن الأمور بموازين دقيقة وبفضل الله وعونه وتوفيقه استطاع أن يؤسس بنياناً شامخاً ويقوم صرحاً أساسه التقوى واتباع الدين الاسلامي الصحيح ويضع نهضة حضارية مازال أبناء هذا الوطن يسعدون في

ظلمها.. وكان اهتمام جلالته ببناء الإنسان يدل على اتخاذ المنهج الصحيح ويضع نهضة حضارية مازال أبناء هذا الوطن يسعدون في ظلها.. وكان اهتمام جلالته ببناء الإنسان يدل على اتخاذ المنهج الصحيح في تكوين قواه الفاعلة وهو يدل على حكمة عظيمة تميز بها جلالته، فقد حباه الله بملكة وفطرة فطره الله عليها وصقلتها التجارب والمحن ولقد كتب الكثيرون عن شخصية الملك عبدالعزيز وعن جوانب بارزة من شخصيته وما تتميز به من سمات ومزايا وقدرة وعبقورية. فقد وهبه الله مواهب عقلية وخلقية وكان همه توحيد هذه البلاد وجعل كلمة لا اله إلا الله هي العليا وبناء دولة عربية اسلامية تعيد لهذه البلاد وجهها الصحيح ويقيم صرحاً شامخاً أساسه التقوى واتباع الدين الاسلامي الصحيح حيث شيد بناءه على الاخلاق والدين وجعلهما غاية وهدفاً ووضع الأسس لمبادئ الاصلاح الاجتماعي مع مراعاة الوضع الداخلي للبلاد. وبذلك جمع بين ثوابت الأصالة والتطور وعلوم العصر حتى باتت المملكة مضرب المثل في الاستقرار والأمان والمكانة الرفيعة وتحقيق الوحدة والاستغراق في البناء.

وما هذه النهضة الحاضرة التي تعيشها المملكة إلا امتداد في الزمان والمكان والنظام والقيادة لتاريخ الملك عبدالعزيز الناصع وبمنهجه الاجتماعي والأمني والسياسي. وأن هذا التاريخ خليق أن يقرأه العرب والمسلمون حيث نسج تاريخه من الإسلام وحضارته وتاريخه.

## الحياة العلمية والأدبية في عهد الملك عبدالعزيز

منذ أن أشرقت من هذه البلاد انوار التوحيد وهي تزخر بالخير والعطاء والفضيلة ولا غرو فهي مهبط الوحي ومنطلق النور وموئل الاشعاع ومنبت لغة الضاد وركيزة المفاخر وينبوع المآثر.

ولقد حرص الملك عبدالعزيز على التعليم واهتم بطلابه وقيام المكتبات وازدهار الثقافة والمتابع لسيرة الملك عبدالعزيز تبرز أمامه مكانة العلم والعلماء إذ يتجلى ذلك في اهتمامه بالعلم وتقديره للعلماء وحرصه على طباعة الكتب.

ولقد كان جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يهتم بالكتاب ويحرص عليه فجهوده المباركة في نشر العلم والمعرفة واضحة وملموسة وأن مكتبته الحافلة تدل على اهتمامه بالعلم وحرصه على نشر المعرفة بما لها من أثر إيجابي فهي الأساس والمنطلق الحقيقي لأية نهضة..

وإن الجانب الثقافي في حياة الملك عبدالعزيز لعظيم جداً.. فقد حرص على تطبيق العقيدة الاسلامية من الخرافات والبدع كما اتخذ خطوات عديدة نحو نشر العلم وطباعة أمهات الكتب الاسلامية ونشرها مجاناً في جميع أنحاء المملكة وتوزيعها في العالم الاسلامي على حسابه الخاص وكان يكتب التوجيهات والنصائح الدينية التي تحث على العقيدة السلفية الصحيحة.. ولقد طبعت في الفترة الأولى من حكمه عدة كتب لابن تيمية ولابن القيم وأحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم من علماء الإسلام كما استضاف العديد من علماء الإسلام الذين يدينون بالعقيدة السلفية الصافية كما شجع الأدب والتراث وكان يحفظ الكثير من الأشعار ويتمثل بها وكان مجلسه الخاص والعام لا يبدؤه إلا بعد درس في القرآن والحديث والسيرة

النبوية. وأنشأ جلالته جريدة أم القرى والتي كانت تنشر الفكر السليم والثقافة الرفيعة والتراث الجليل وغير ذلك من الأسس الفكرية والبذور الثقافية والمقومات العلمية التي كانت النواة للمستوى الثقافي والعلمي الذي وصلنا إليه.. حيث وضع لبنات هذا الكيان.. ولذا فقد أقام دولته على أسس راسخة من العلم والإيمان ولقد كان من أهم أسباب نجاح جلالته - رحمه الله - تمسكه بكتاب الله دستوراً يعمل بموجبه وطبق أحكام الشريعة الإسلامية السمحة.. فنشر الأمن والطمأنينة في أنحاء المملكة.. وأصبح العدل شريعة تطبق في كل شبر من أراضيها..

ولم ينس فضل العلم والأدب، بل كان حريصاً أن يتزود بذلك كل فرد من أبناء شعبه.. فأنشأ كثيراً من المدارس الحديثة بمراحلها المختلفة في معظم بلدان المملكة، وأرسل بعوثاً علمية كثيرة إلى الخارج.. واستقدم في عهده المعلمين من الدول العربية الشقيقة.. ثم أخذ في طبع الكثير من الكتب العلمية والثقافية.. ووجه عناية خاصة إلى كتب العلوم الإسلامية المخطوطة.. فأمر بطبع طائفة منها وتوزيعها مجاناً.. كما طبعت على نفقته كتب كثيرة في الهند ومصر لم يذكر عليها اسمه.. إلا ما جاء على بعض مطبوعاته في الهند من أنها «طبعت على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب» كما أمر بشراء مجموعات من كتب التفسير والحديث والتاريخ والأدب، القديمة والحديثة.. لتوزيعها مجاناً..

ولقد كان من شدة اهتمامه بجلالته بالعلم والأدب، أن كان له مجلس يومي يبدأ بعد صلاة العشاء وينتهي بانقضاء سهرة الملك.. يفتح هذا المجلس بالدرس الذي تتلى فيه أنواع مختلفة من الكتب في التفسير والتاريخ والأدب.. وكانت العادة أن يبدأ بتفسير القرآن، ويشئ بالتاريخ.. ويتناول الحاضرون من أهل المعرفة وسواهم من الجالسين، ما يثار من تساؤلات ومناقشات بتعليقاتهم.

وكان هذا المجلس يزدان بالمقرئين والعلماء من أمثال الشيخ حمد بن فارس والشيخ عبدالله بن أحمد العجيري.. حيث كان يتلوا عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكان راوية يحفظ مسند الإمام أحمد عن ظهر قلب وأخبار العرب وأقوال الشعراء والحكماء والأدباء..

وكان لجلالته عناية باختيار القراء ولا بد أن يكون من حفاظ القرآن الكريم والعارفين باللغة العربية ومن ذوي الأصوات الحسنة والاطلاع الجيد..

وكان رحمه الله يستقبل العلماء ويجتمع بهم في كل يوم خميس من كل أسبوع في جلسة عامة مفتوحة في قصره.

وفي موسم الحج كان يلتقي بكبار العلماء والزعماء ويناقش معهم القضايا الإسلامية ومسائل العقيدة الإسلامية.. كما بعث الدعاة والمرشدين الى العالم الإسلامي.

وكان سخيًا في الانفاق على إحياء كتب التراث الإسلامي.. ويذكر خير الدين الزركلي أن الملك عبدالعزيز قد وجه عناية خاصة الى كتب العلوم الإسلامية المخطوطة، فأمر بطبع طائفة منها وتوزيعها مجانًا.

ومن تلك الكتب: تفسير القرآن الكريم والفتاوي وأصول الفقه والحديث والتوحيد والتاريخ والأدب وغير ذلك.

ولقد كانت مكتبة جلالته الخاصة خير شاهد على ما ذكرناه، كما أنها تعكس لنا مدى اهتمام جلالته بعلوم الدين الإسلامي ودعوته المستمرة للتمسك بمبادئه والعمل بأحكامه وتحتوي هذه المكتبة على ١٥٥١ مجلدًا في شتى فروع المعرفة الإنسانية - تحتل كتب الدين الإسلامي بعلومه المختلفة من تفسير وحديث وفقه وتوحيد والسيرة

النبوية حوالي ٣٥٪ منها، أي ما يزيد عن ثلث المكتبة، كما بلغت نسبة الكتب التاريخية والجغرافية وكتب التراجم أكثر من ٢٥٪ معظمها عن التاريخ الإسلامي والعربي في عصوره المختلفة بالإضافة الى تاريخ الدول الاوربية والآسيوية والافريقية.. أما اللغة العربية وآدابها فقد لقيت مكاناً رحباً في مكتبة جلالته، إذ بلغت نسبتها ما يقرب ٢٠٪ فيها دواوين الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي والشعر الحديث بالإضافة إلى المعاجم اللغوية وقواميس المصطلحات وكتب النحو وتنوعت النسبة الباقية من المكتبة بين السياسة والقانون الدولي، والعلوم العسكرية والطب، والاقتصاد، والزراعة، بالإضافة إلى الكتب العامة والموضوعات العربية مثل: صبح الأعشى للقلقشندي، ودائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي، ودائرة معارف بطرس البستاني.

وتضم المكتبة في داخل الموضوعات العديد من أمهات الكتب، من بينها ما قد مضى على طباعته ما يزيد على مائة عام، مما يضعها في عداد الكتب النادرة.

كما تحتوي على بعض المخطوطات منها (نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب المسماة المقصد الجليل في علم الخليل).

ولقد لقيت مكتبة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - اهتماماً بالغاً، كان لجامعة الملك سعود شرف استلامها، واهتمت بتجليد مجموعاتها للحفاظ عليها، وجندت لها الخبراء، والفنيين الذين تولوا فهرستها وتصنيفها وإعداد فهرسي المؤلف والعنوان، وعندما انشئت داره الملك عبدالعزيز بالمرسوم الملكي الكرم رقم م/٤٥ وتاريخ ١٣٩٢/٨/٥ هـ نصت الفقرة (د) من المادة الثالثة من نظامها على انشاء قاعة تذكارية تضم كل ما يصور حياة الملك عبدالعزيز وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها...



فكان أن انتقلت المكتبة الى الدارة في شوال ١٣٩٢هـ ووضعت في مكان خاص، هيئ لهذا الغرض داخل القاعة التذكارية، بتصدره مكتب جلالته الذي أهدها اليه الرئيس الامريكى ترومان في عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م وهو مصنوع من خشب الارو الممتاز.

ولقد نشرت قائمة ببيوجرافية لمحتويات هذه المكتبة في العددين الأول والثاني من السنة الأولى لمجلة (الدارة) - حتى يتبين للقارئ والباحث أهمية هذه المكتبة من استعراض محتوياتها فهي تشتمل على الآتي :

الموسوعة العربية.. الدوريات العربية العامة، المؤلفات المجموعة - الدراسات النفسية، المنطق والأخلاق، والدين الاسلامي، القرآن وعلومه، التفسير - الحديث وعلومه، اصول الدين، الفقه وأصوله، فقه المذاهب الاسلامية، الأخلاق الاسلامية السيرة النبوية، العلوم العسكرية، الادارة العامة، الاقتصاد، اللغة العربية وآدابها، الطب، الأدب، الشعر، التاريخ، آدب اللغات الأخرى، الجغرافيا، التراجم، الفلاسفة، الملوك والرؤساء والقادة، اللغويين، رجال الأدب، الأنساب، والأعراق، التاريخ القديم، وغير ذلك من العلوم والمعارف والآداب من أمهات الكتب ونوادرها. ولقد حظي الملك عبدالعزيز باهتمام كبير من قبل العلماء والأدباء، والمؤرخين والمفكرين حيث قدموا لجلالته كتبهم ومؤلفاتهم من مصر وسوريا وتونس والهند وامريكا وفرنسا والبرازيل تعبيراً عن تقديرهم لجلالته واعتزازاً بجهوده الكبيرة وقد احتوت مكتبته التي تحتفظ بها الدارة على عدد كبير من المؤلفات التي تتضمن توقيعات واهداءات لجلالته.

ما أكثر الجوانب المضيفة في حياة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ويأتي الاهتمام بالكتاب والعناية به والمعرفة ونشر التوعية والثقافة في مقدمة اهتماماته ولقد تجلّى

ذلك واضحاً في اهتمامه بالتعليم باعتباره أساساً في نشر الدعوة الإسلامية التي قامت على أساسها الدولة السعودية منذ نشأتها ولقد تجسد هذا الاهتمام في طباعة ونشر الكتب القيمة على نفقته الخاصة وفي معظم خطابه وأحاديثه كان يحرص على تأكيد هذه الحقيقة لقد كان الكتاب يحظى بالمقام الأول من اهتمامه ولقد كان على قدر كبير من المعرفة إلى جانب حنكته السياسية وعبقريته المستنيرة حيث بنى دولة العلم والإيمان المرتبطة بروح الإسلام الحقّة وأحيا معالم الدين والحفاظ على تعاليمه ونشر التعليم ووطن البادية وبعث بالعلماء والمرشدين إلى مختلف المدن والقرى وكان يرحمه الله يرى أن نشر الثقافة والعلم والمعرفة من الركائز الأساسية لمحاربة الجهل والفقر والمرض فأنشأ العديد من المعاهد والمدارس كدار التوحيد والمعاهد العلمية وكلية الشريعة في كل من الرياض ومكة المكرمة ودعم إصدار الصحف والمجلات والمطابع وكان للعلماء مكانتهم الخاصة والأخذ بنصائحهم المستندة على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

ولقد نهضت الحياة الأدبية في عهد الملك عبدالعزيز حيث تناول الأدباء موضوعات شتى اجتماعية وإصلاحية واهتمام بالقضايا العربية والإسلامية كما أسهمت رحلاته وتنقلاته في انعاش الحركة الأدبية كما كان لبعض مستشاريه الذين رافقوه من السعوديين والعرب دور في نقل صورة صادقة عن حياة الناس وأسماء المواضع وما ورد فيها من قصائد وقاسوا المسافات وسجلوا انطباعاتهم كما ظهر عدد من الشعراء على امتداد عهده وتختلف مستويات الشعراء من منطقة لأخرى وقد تأسى بعضهم بقديم الشعر العربي وآخرون بمدارس أخرى فبلغوا بذلك درجة لا بأس بها ولقد أتى تطور الحياة الأدبية في عهد الملك عبدالعزيز متماسكاً ووفق أسس ثابتة واهتمام بالغ بالثقافة وتوفير وسائل التثقيف بعدما قطع التعليم شوطاً وقد تمثلت هذه

الوسائل في الصحافة والتأليف والطباعة والنوادي الثقافية والإذاعة التي استقطبت كثيراً من الأدباء الذين تحدثوا عن الأدب وفنونه مما كان له وقعه الطيب.

ومن الصحف التي صدرت في عهده رحمه الله جريدة أم القرى وهي الجريدة الرسمية للدولة وصدر العدد الأول منها عام ١٣٤٣-١٩٢٤م كما أصدر الشيخ عبدالقدوس الأنصاري أول مجلة متخصصة في الثقافة والآداب في عهد الملك عبدالعزيز وكان ذلك في عام ١٣٥٥هـ حين أصدر مجلة المنهل ومازال صدورها مستمراً.

كما استعان بالكفاءات العربية من ذوي الثقافة والمعرفة كالنزركلي ويوسف ياسين والخطيب.. وغيرهم وتنوعت مصادر الأدب والفكر والثقافة والاهتمام بإحياء وطبع كتب التراث والأدب والفكر الإسلامي وتحقيق المخطوطات وتخصيص مكافآت شهرية للعلماء والأدباء والشعراء وإنشاء المكتبات العامة ولقد وصف «فيلبي» الملك عبدالعزيز بأنه حاكم مثقف ولقد قابل عدداً كبيراً من المفكرين والرحالة والمستشرقين فكان اعجابهم به كبيراً ووصفوه بأنه صاحب عبقرية وذكاء متميز ولقد بهرت سيرته وإنجازاته وتاريخه مواهب الشعراء وتباهي الأدباء والشعراء والمؤرخون بتلك السيرة العطرة والمثالية المتألقة والاهتمام والعناية بالعلم والمعرفة والأدب والتعليم والصحافة والمكتبات وطبع كتب التراث وجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها مما كان له أثره وفاعليته في نشاط الحركة الثقافية في البلاد وهكذا استطاع بتوفيق الله ثم بما وهبه الله من صفات قيادية توحيدها هذا البلاد وإعادة مجدها المبني على دعائم الإسلام الخالد.

وجملة القول فإن أعماله في هذا الميدان كبيرة وكثيرة ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق كما يقول المثل.

## الملك عبدالعزيز بأقلام المؤرخين والكتاب

حظيت شخصيته الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود موحد المملكة العربية السعودية باهتمام عالمي كبير سواء كان ذلك من القادة العالميين أم السياسيين أم العسكريين أم المفكرين المهتمين بكتابة التاريخ العالمي وتشكيل الخارطة الجغرافية والسياسية للعالم ككل.

ولما كانت عليه شخصية المغفور له الملك عبدالعزيز من صفات اهله لأن يكون أحد القادة البارزين في العصر الحديث كانت سيرته وما فيها من أحداث مادة خصبة للأدباء والمفكرين والعسكريين ونظراً لكون عبدالعزيز قائداً محنكاً فذا تم على يديه توحيد شبه قارة وتمكن بفضل الله من جعلها وحدة واحدة متجانسة رغم ترامي اطرافها ومساحتها الشاسعة وقلة الامكانيات المتوفرة في ذلك الوقت.

وبمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على توحيد المملكة نشير إلى أبرز المؤلفات التي تناولت سيرة موحد هذه الجزيرة واثره في توحيد هذه البلاد وما وصلت اليه من تقدم وأمن ورخاء.

ومن هذه المؤلفات ما يلي :

١ - ابن السعود / تأليف محمد صبيح. - القاهرة: دار الثقافة العامة... ١٣٥٩هـ

- ١٩٤٠م. ١٦٠ص.

٢ - ابن سعود.. سياسته.. حروبه.. مطالعه/ بقلم مصطفى الحفناوي.. عن وليمز

وارمسترونج (بتصرف) - القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٥٣.. ٢٥٢ص.

٣ - ابن سعود وقضية فلسطين، التاريخ، المؤامرة، القضية/ تأليف أحمد عبدالغفور

عطار - ط ٢. / مكة المكرمة: المؤلف، ١٤٠٤هـ. ٤٢٨ص.

- ٤ - ابن سعود وقضية فلسطين، التاريخ، المؤامرة - القضية تأليف أحمد عبدالغفور عطار - بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ. ٣٦٦ص.
- ٥ - اسرار لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت ١٤ فبراير ١٩٤٥م/ اعداد: أحمد حسين العقبي - جدة: ١٤٠٤هـ. ١٧٦ص.
- ٦ - اسود آل سعود وتجربتي في الحياة / تأليف ابراهيم عبدالرحمن آل خميس/ بيروت: دار النجاح، ١٩٧٢م.. ٥١١ص.
- ٧ - اصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود/ تأليف عبدالله العلي المنصور الزامل بيروت: المؤسسة التجارية للطباعة والنشر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.. ٥٧٢ص.
- ٨ - الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز/ تأليف عبدالفتاح حسن ابو عليه/ الرياض: دار الملك عبدالعزيز ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م. ٣٠٤ص.
- ٩ - اضاء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروب / تأليف محمد ابراهيم رحمو - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٣٩٨هـ.. ١٧٧ص..
- ١٠ - اضاء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروب / تأليف محمد ابراهيم رحمو - ط ٢ / الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ.. ١٨٠ص.
- ١١ - الامن في المملكة العربية السعودية/ تأليف يحيى عبدالله المعلمي/ الرياض: ١٣٩٨هـ.. ١٤٤ص.
- ١٢ - انسان الجزيرة: عرض جديد لسيرة الملك عبدالعزيز آل سعود/ تأليف ابراهيم عبده - القاهرة مكتبة الآداب (١٩٥٤م) .. ٢٥٥ص.
- ١٣ - الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر تأليف عبدالقدوس الأنصاري ١٤٠٣هـ.
- ١٤ - الملك عبدالعزيز والتعليم تأليف عبدالله ابو راس وبدر الدين الديب الرياض ١٤٠٧هـ.
- ١٥ - الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت تأليف ماضي بنت منصور بن عبدالعزيز ١٤٠٢هـ.

- ١٦- بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر/ تأليف عبدالعزيز رفاعي وسيد أحمد يونس - القاهرة: المكتبة العالمية ١٣٩٨هـ ج١: ٢٨٧ص.
- ١٧- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين/ تأليف مديحة أحمد درويش/ جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.. ٢٢٤ص.
- ١٨- تاريخ الدولة السعودية من محمد بن سعود الى عبدالرحمن الفيصل وعهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل/ تأليف امين سعيد.. الرياض: داره الملك عبدالعزيز. ٤٨٦ص.
- ١٩- تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها/ تأليف صلاح الدين مختار- بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٦هـ ج٢ (ج٢ خاص بتاريخ الملك عبدالعزيز).
- ٢٠- تاريخ نجد وملحقاته.. وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود/ تأليف امين الريحاني - ط٥- الرياض: منشورات الفاخرية، بيروت: دار الكتب العربي، ١٩٨١م.. ٤٩٤ص.
- ٢١- تاريخ نجد الحديث وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود/ تأليف امين الريحاني - بيروت: المطبعة العلمية، ١٩٢٨م ٤٣٢ص.
- ٢٢- التطور التشريعي في المملكة العربية السعودية / تأليف محمد عبدالجواد محمد الاسكندرية: ١٩٧٧م.. ٢٤٥ص.
- ٢٣- توحيد المملكة العربية السعودية / تأليف محمد المانع (ترجمة) د. عبدالله الصالح العثيمين - الدمام: ١٤٠٢. ٣٩٨ص.
- ٢٤- تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز للدكتور إبراهيم العتيبي الرياض ١٤١٤هـ.

- ٢٥- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين - دار الشروق - ١٤٠٠ هـ  
تأليف مديحة درويش.
- ٢٦- تاريخ المملكة العربية السعودية تأليف الدكتور عبدالله صالح العثيمين ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧- توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية تأليف:  
عبدالله بن حمد الحقييل. الرياض ١٤١٨ هـ. ٢٦٠ ص.
- ٢٨- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز/ تأليف رابع لطفي جمعة - الرياض/  
دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢ هـ.. ٣٢٨ ص.
- ٢٩- خمسون عامًا في جزيرة العرب / تأليف حافظ وهبة - القاهرة: مصطفى  
الخلبي ١٣٨٠ هـ.. ٣٠٨ ص.
- ٣٠- الذكرى العربية الذهبية/ تأليف عبدالله فيلبي «سانت جون»، (ترجمة)  
مصطفى كمال فايد - القاهرة: ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.. ٣٨٥ ص
- ٣١- رحلة الربيع/ تأليف فؤاد شاكر - ط ٢- جدة: تهامة، ١٤٠٣ هـ، ٢٧٠ ص.
- ٣٢- الرحلة الملكية عام ١٣٤٣ هـ/ تدوين يوسف ياسين، جمع وتعليق عبدالرحمن ابن عبداللطيف  
بن عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ.. الرياض: وزارة المعارف، ١٣٨٩ هـ.. ١١١ ص.
- ٣٣- السعودية وهموم العرب خلال نصف قرن ١٩٢٣ - ١٩٧٨ / تأليف محمد  
عنان/ بيروت: المكتب العالمي للطباعة والنشر، ١٩٧٨ م.. ٢٥٦ ص.
- ٣٤- السعوديون والحل الإسلامي، تأليف محمد جلال كشك. القاهرة:  
١٤٠٢ هـ... ٨٠٠ ص.
- ٣٥- شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز / تأليف خير الدين الزركلي / بيروت/  
دار القلم، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- ٣٦- صاحب الجلالة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية/ تأليف عمر أبو النصر/ بيروت: ١٩٥٣م.. ١٣٦ص.
- ٣٧- صقر الجزيرة - تأليف أحمد عبدالغفور عطار. مكة المكرمة: ١٣٩٩هـ.
- ٣٨- صقر الجزيرة / تأليف أحمد عبدالغفور عطار - ط٣ - مكة المكرمة - المؤلف / ١٣٩٢هـ. ٧ج.
- ٣٩- صقر الصحراء، قصة البطولة والفروسية والشهامة الخالدة/ تأليف بيار روفيل - بيروت: ١٩٧٢م. ٤٧٧ص.
- ٤٠- صور من حياة عبدالعزيز / يرويها طلال بن عبدالعزيز آل سعود، اعداد كمال الكيلاني/ الرياض: مطابع حنيفة للاوفست، ١٤٠٥.. ١٦٠ص.
- ٤١- طويل العمر الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة يوبيله الذهبي محي الدين رضا - القاهرة: عيسى الحلبي، ١٩٥٠م. ١٣٢ص.
- ٤٢- ظاهرة الامن في عهد الملك عبدالعزيز/ تأليف عبدالعزيز محمد الاحيدب/ الرياض: مطابع الاشعاع التجارية، ٢٥٩ص.
- ٤٣- عاهل الجزيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود/ تأليف عبدالرحمن نصر - القاهرة: مطبعة مصر. ٢٥٦ص.
- ٤٤- عبدالعزيز بن سعود / تأليف د. فون ميكوش، ترجمة امين رويحة - بيروت ٢٥٦ص.
- ٤٥- عبدالعزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة/ تأليف بنواميشان (ترجمة) عبدالفتاح ياسين - بيروت - دار الكتاب العربي ١٣٨٥هـ.. ٣١٨ص.



- ٤٦- عبدالعزيز آل سعود وعبقريّة الشخصية الاسلاميّة/ تأليف عبدالعزيز شرف  
ومحمد ابراهيم شعبان - القاهرة: دار المعارف ١٩٨٣م.
- ٤٧- عبدالعزيز في التاريخ، تاريخ وآداب/ تأليف حمد ابراهيم الحقييل - بيروت/  
مؤسسة المعارف، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.. ٢٥١ص.
- ٤٨- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ (١٩٠٢-١٩٢٢م) تأليف  
خالد محمود السعدون - الرياض: داره الملك عبدالعزيز ١٤٠٣هـ..  
٣٨٦ص.
- ٤٩- العلاقات العراقيه - السعوديه ١٩٢٠-١٩٣١م؛ دراسة في العلاقات  
السياسيه. بغداد - جامعه بغداد - ١٩٧٤م.. ٤١٤ص.
- ٥٠- لمحّة من سيرة الملك عبدالعزيز/ محي الدين رضا/ القاهرة: مطبعة العلوم  
١٩٤٦م. ٨٤ص.
- ٥١- ليلة المصمك/ تأليف يوسف ابراهيم يزبك. ١٩٥٣م.
- ٥٢- المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود/ تأليف محمد منير أحمد البديوي -  
الرياض: ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.. ٤٠٠ص.
- ٥٣- محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز/ تأليف السيد أحمد أبو الفضل  
عوض الله، الرياض: داره الملك عبدالعزيز ١٣٩٩هـ. ٢٢٣ص.
- ٥٤- مشروع جلاله الملك عبدالعزيز لتوسعة وعمارة المسجد الحرام، المعلومات  
والوثائق والبيانات والخرائط الهندسيه للمشروع/ اعداد اتحاد المهندسين  
الاستشاريين بباكستان - الرياض: وزارة الماليه والاقتصاد الوطني، ٣٥٠ص.

- ٥٥- المصحف والسيف: مجموعة من خطابات وكلمات وأحاديث ومذكرات المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود/ جمع واعداد محي الدين القاسبي - ط٣. الرياض دار الناصر للنشر والتوزيع ١٤٠٤هـ. ٣٠٠ص.
- ٥٦- مع عاهل الجزيرة العربية/ تأليف عباس محمود العقاد/ بيروت/ المكتبة العصرية.
- ٥٧- الملحمة الشعبية في تأسيس الملك عبدالعزيز للمملكة العربية السعودية/ عبدالله العلي المنصور الزامل - الرياض: المؤلف ١٣٩٩هـ. ١٧٣ص.
- ٥٨- ملحمة عيد الرياض / بولس سلامة بيروت: المؤلف ١٣٩٩هـ.
- ٥٩- الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود/ عبدالمنعم الغلامي الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ.. ٥٥٩ص.
- ٦٠- الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود/ عبدالمنعم الغلامي بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥٤م.. ٥٤٤ص.
- ٦١- الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر/ عبدالقدوس الانصاري / الرياض: دار الملك عبدالعزيز ١٤٠٣هـ. ١٣٥ص.
- ٦٢- الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت ١٣٤٢هـ: ١٩٢٣- ١٩٢٤م / تأليف موسى بنت منصور بن عبدالعزيز آل سعود/ جدة: تهامة ١٤٠٢هـ. ٢٢٩ص.
- ٦٣- ملوك العرب او رحلة في البلاد العربية/ تأليف أمين الريحاني - بيروت ١٩٥١م.

- ٦٤- ملوك العرب، رحلة في البلاد العربية/ تأليف أمين الريحاني - بيروت دار الريحاني للطباعة والنشر، ١٩٦٠م.
- ٦٥- ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم، دائرة معارف سياسية شرقية/ القاهرة: دار احياء الكتب العربية (١٩٣٣م) جزآن في مجلد ٤٨٩ص.
- ٦٦- من حياة الملك عبدالعزيز / تأليف عبدالعزيز محمد الاحيدب/ الرياض ١٣٩٩هـ.. ٣١٧ص.
- ٦٧- من شيم الملك عبدالعزيز / تأليف فهد المبارك. ٣ أجزاء.
- ٦٨- الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز / تأليف خير الدين الزركلي/ بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٧م.. ٣٧٦ص.
- ٦٩- الورد المصفي المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الإبرار/ اختاره عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٠هـ.. ١٠١ص.
- ٧٠- لسراة الليل هتف الصباح الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية. عبدالعزيز عبدالمحسن التويجري ١٤١٨هـ.
- ٧١- يوم في ذاكرة التاريخ - عبدالله بن حمد الحقييل، الرياض ١٤١٥هـ.
- وهناك بيلوجرافيا المملكة العربية السعودية تحتوي على عدد كبير من الكتب للدكتور فهد السماري ١٤١٤هـ. وبحوث تاريخ الملك عبدالعزيز التي تتضمن بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز وهناك العديد من الرسائل العلمية والكتب والمخطوطات والبحوث والمقالات والرسائل الجامعية التي تحفل بها المكتبات ومركز البحوث والجامعات.

## دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد

ذكرى مئوية دخول الرياض ذكرى عزيزة على قلب كل مواطن وكل عربي ومسلم. ومنذ انطلاق ملحمة توحيد المملكة العربية السعودية هذه الوحدة الوطنية الفريدة في العصر الحديث حيث شهدت هذه البلاد خلالها رحلة التأسيس والبناء على يدي الملك الباني عبدالعزيز ثم توالى الإنجازات على ايدي ابنائه سعود وفيصل وخالد ثم تتابعت الإنجازات كما وكيفاً في هذا العهد الزاهر ومنذ دخول الرياض سنة ١٣١٩هـ. استطاع الملك عبدالعزيز أن يجمع شتات الأمة ويوحدها ولا شك أن هذا العمل انجاز كبير ومسيرة حافلة بملاحم البطولات فقاد الأمة من نصر إلى نصر متغلباً على كل المتاعب والصعاب في كفاح متواصل ومصارعة للظروف القاسية امتد حوالي اربعين عاماً ولقد أعطى الملك عبدالعزيز انجح نموذج لتوحيد البلاد وجمع الشتات وتوحيد الهدف واعطاء معنى متجدد للحياة فتاريخه تاريخ حافل بالوقائع المهمة والأحداث الجسام وعظائم الأمور والمنجزات حيث أقام دولة انطلقت من أدنى درجات التخلف المادي إلى مراحل وأشواط بعيدة في سلم التقدم والتطور والازدهار ومن الطبيعي أن تحتفل هذه البلاد بمرور مائة عام على توحيد المملكة وهذه نعمة من الله تستوجب الشكر لأنه انجاز تاريخي في كل مجال ونقطة تحول في تاريخنا المعاصر تبعث في النفس الذكريات الخالدة والاعتزاز والفخر حيث يحفل بذكريات مجيدة ومعان سامية ترمز للمجد والفخار حيث تم توحيد الأجزاء المتناثرة وتوحيد الشمل لتصبح المملكة العربية السعودية دولة ذات كيان وسيادة وقوة وحد سياجها المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - على أسس من الإيمان بالله والعدل والتوحد وتحقيق الخير والرخاء والأمن والاستقرار بعد جهاد متواصل وكفاح وعزيمة وعمل مخلص صنعه البطل العبقري الملك عبدالعزيز وبني قواعد الانطلاق

والتطور الحضاري في أروع صور البطولة والفداء والعمل على رفع شأن العقيدة الاسلامية وجاهد في الله حق جهاده فكان رائداً صدوقاً وقُدوة ومثلاً في تطهير النفوس وتحريرها من البدع والخرافات وبسط الأمان والسلام في مختلف البقاع.. لقد قضى زهرة شبابه يجاهد في سبيل الله من أجل هدف سام كريم مكنه الله من تحقيقه فغرس الوحدة والمحبة وأسس على التقوى دعائم هذا الكيان الشامخ تحت شعار التوحيد وراية المجد والعز وتوفير الأمن والاستقرار وتحقيق الوحدة أن هذه المناسبة لتوحي بمعان عدة جديدة أن نتوقف عندها ونستجلي دلالاتها، ونتأمل معانيها ونستلهم منها العزم على مواصلة العمل والبناء فهذه المناسبة وفاء وتقدير للمؤسس الملك عبدالعزيز وتوكيد الولاء وتعميق الانتماء للوطن والمبادئ السامية التي قامت عليها المملكة ورصد أهم المكاسب الوطنية التي تحققت خلال مائة عام والتعريف بها وتبصير الأبناء والأحفاد بهذه المكتسبات وابراز الإنجازات الكبيرة وتحقيق التوجيه الرباني الكريم ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

أجل فقد وحد المملكة بانتصاراته العسكرية والأخلاقية والانسانية وما هذه الوحدة التي ننعم بها اليوم والخيرات التي نرفل فيها والأمن الذي نفتخر به إلا ثمرة من ثمار جهاده حيث وحد هذه المملكة المترامية الأطراف في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ فنقلها إلى دولة كبرى تتجه إليها الانظار..

فقد غرس في هذه الأرض الطيبة المباركة أعظم وحدة في تاريخ هذه البلاد فحول ضعفها الى قوة وتمزقها وتفتتها إلى كيان كبير قوي راسخ حتى أصبحت المملكة العربية السعودية اليوم نموذجاً رائعاً ومثلاً حقيقياً للوحدة الوطنية.. أنها لنموذج شامخ للدولة التي تقوم على أساس الشريعة الاسلامية وتأخذ بحفظها الوافر من الحضارة والمدنية وأسباب التقدم..

وأن كل مواطن ليشعر بالفخر والاعتزاز بهذه المناسبة التي تذكركمنا بحكمة  
المؤسس العظيم وتعطينا المعرفة به وتذكر بالعرفان بذرة الخير التي غرسها..

فهذه المناسبة في ضمير كل مواطن سعودي فهذه من الأيام المجيدة في تاريخ أمتنا  
تذكرنا بعبدة العزيز الملك والقائد والمصلح الذي استقطب عمله أعجاب العالم..

وقد واصل الملك عبدالعزيز جهاده الطويل في بناء المملكة حتى وافاه الأجل  
فلحق بالرفيق الأعلى قبل ظهر يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ هـ راضياً  
مرضياً قرير العين بما وفقه الله إليه فبكاه شعبه والعرب والمسلمون فلقد كان ملكاً من  
أعظم الملوك وقائداً وزعيماً من خيرة الزعماء ومن أفضل القادة.

وبعد فما أكثر ما في سيرة الملك عبدالعزيز من خصائص ومواقف مشرفة واحداث  
هامة بارزة وأعمال جليلة خالدة.

فهذه المناسبة ترمز إلى قيم سامية ومفاخر وامجاد وأن تاريخ الملك عبدالعزيز  
لحافل بالتضحيات ومليء بالانتصارات ومفعم بالانجازات وأن شخصيته لمتعددة  
الجوانب فقد كان كبيراً في عقله وقدراته ومواهبه فوضع أسس هذا الكيان وعمل  
على تطوير هذه البلاد وسار بها إلى آفاق النهضة والبناء والنور ومقتضيات الحضارة  
والتاريخ الجديد والحياة الكريمة والآمال الكبيرة والطموحات وبناء أعمدة المجد  
ومجابهة المواقف بالحزم والحكمة وبعد النظر في اطار ظروف محلية واقليمية وعالمية  
عسيرة.. أن في حياة الملك عبدالعزيز وفي سيرته وعبقريته واخلاقه لمورداً ثراً لا  
ينضب معينه للباحثين والمؤرخين حيث أرسى دعائم البناء الحضاري وجمع بين  
القدوة والعظمة والصراحة والحزم والعدل والمساواة وبعد النظر ولين الرحمة  
والشجاعة والجرأة وطول الصبر والأناة إلى جوانب تقوى الله والتمكين لعقيدة

التوحيد وشريعة الإسلام نظرية وتطبيقًا وسيظل التاريخ يردد بكل فخر واعتزاز مآثره ومواهبه وتضحياته وتاريخه وانتصاراته والتي هي معالم مضيئة في مسيرته الحافلة بالمواقف الخالدة والآثار الشاهدة أن الملك عبدالعزيز قائد مظفر استطاع بتوفيق الله أن يرسي نهضة هذه البلاد ويعيد لها كرامتها وعزتها ووحدتها ويسدي لهذه البلاد الخير والوحدة والعطاء ويغير وجه الحياة ومسيرة التاريخ فكان بحق مدرسة في كل الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية والقضائية والأمنية والادارية والاقتصادية ومقدمًا أروع النماذج للوحدة والتوحيد والبناء.

إن تاريخ الملك عبدالعزيز صفحة ناصعة مضيئة من صفحات التاريخ العربي والإسلامي والإنساني حيث بنى دولة عصرية على أساس الإسلام وتحققت آمال هذه البلاد في كيان حقيقي صلب قام على وحدة القلوب والمشاعر ونحمد الله على ما وصلنا اليه اليوم من تقدم ورقي ونهضة شاملة حيث أصبحت المملكة العربية السعودية بفضل الله شامخة يرفرف الأمن والتوحيد على أرجائها وسارت فيها عملية التنمية الى الأمام وسيظل الابتهاج والاعتزاز بمرور مائة عام على توحيد المملكة مصدر سعادة وفخر واعتزاز حيث أصبحت المملكة العربية السعودية دولة قوية في نفوس أبنائها وأبناء الأمة العربية والإسلامية..

وأختم الحديث بهذه الأبيات للأمير عبدالله الفيصل :

فجر تألق في الظلماء وأنتشرا

عمّ الرياض وعمّ البيد والحضرا

توحّدت فيه نجد بعد فُرقتها

وفي الحجاز توالى الخير وانهمرا

سلوا الجزيرة عنه كيف وحّدها  
وصان أرجاءها واستصحب الحذرا  
عبدالعزیز أبو الأبطال قائدها  
وفخرها إن دعى الداعي وان فخرها  
دوت بدعوته الدنيا وما برحت  
ودبج القائلون القول والشعرا  
وأيد الدين في قول وفي عمل  
ومن تتبّع نهج المصطفى ظفرا  
حتّى أقام بها أرجاء مملكة  
تسدى الأمان لمن وافى ومن هجرا  
من الشمال الى اقصى الجنوب غدت  
مَجلى الإخاء وهادأ حرّة وذرى  
ذكراه في الناس مازالت معطرة  
ويهتدي بهداها كل من ذكرها



## أهم المعارك والأحداث التي خاضها الملك عبدالعزيز<sup>(١)</sup>

- ١- دخول الرياض الأول في ١٥/١١/١٣١٨هـ.
- ٢- وقعة الصريف ٢٦/١١/١٣١٨هـ.
- ٣- استرداد الرياض في ٥/١٠/١٣١٩هـ.
- ٤- ضم الخرج والحوطة والأفلاج في ١٣٢٠هـ.
- ٥- موقعة الخرج في ١٣٢٠هـ.
- ٦- ضم بلدان المحمل والشعيب في عام ١٣٢٠هـ.
- ٧- ضم بلدان الوشم والزلقي وسدير عدا الجمعة في ١٣٢١هـ.
- ٨- موقعة فيضة السر في ٢٨/١١/١٣٢١هـ.
- ٩- ضم عنيزة في ٥/١/١٣٢٢هـ.
- ١٠- موقعة البكيرية في ٢٩/٤/١٣٢٢هـ.
- ١١- موقعة الشنانة في ١٨/٧/١٣٢٢هـ.
- ١٢- موقعة روضة مهنا في ١٨/٢/١٣٢٤هـ.
- ١٣- موقعة الطرفية في ٢٤/٨/١٣٢٥هـ.

---

(١) خير الدين الزركلي / شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز / الجزء الأول / الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ / بيروت. أمين الريحاني / تاريخ نجد الحديث / الطبعة السادسة ١٩٨٨م / دار الجيل / بيروت د. إبراهيم جمعة / الأطلس التاريخي للدولة السعودية / مطبوعات دار الملك عبدالعزيز ١٣٩٨هـ / ١٩٧٩م. تاريخ الدولة السعودية - أمين سعيد مطبوعات دار الملك عبدالعزيز.

- ١٤- ضم بريدة في ٢٠/٤/١٣٢٥هـ.
- ١٥- ضم الجمعة في عام ١٣٢٦هـ.
- ١٦- موقعة نعام في ٢٠/٨/١٣٢٧هـ.
- ١٧- موقعة هدية في ربيع الأول ١٣٢٨هـ.
- ١٨- موقعة الحريق في شوال ١٣٢٨هـ.
- ١٩- ضم الأحساء في ٥/٥/١٣٣١هـ.
- ٢٠- موقعة جراب في ٧/٣/١٣٣٣هـ.
- ٢١- موقعة كنزان في ١٥/٨/١٣٣٣هـ.
- ٢٢- موقعة ياطب في ٨/١٢/١٣٣٦هـ.
- ٢٣- موقعة تربة في ٢٥/٨/١٣٣٧هـ.
- ٢٤- موقعة حمض في ٢٨/٨/١٣٣٨هـ.
- ٢٥- ضم عسير في شوال ١٣٣٨هـ.
- ٢٦- موقعة الجهراء في ٢٦/١/١٣٣٩هـ.
- ٢٧- موقعة النيصية ١٣٤٠هـ.
- ٢٨- ضم حائل في ٢٩/٢/١٣٤٠هـ.
- ٢٩- ضم عسير في شوال ١٣٤٠هـ.
- ٣٠- ضم الجوف في ١٣٤٠هـ.
- ٣١- ضم الطائف في ٧/٢/١٣٤٣هـ.

- ٣٢- موقعة الهدا في ٢٦/٢/١٣٤٣هـ.
- ٣٣- ضم مكة المكرمة في ١٧/٣/١٣٤٣هـ.
- ٣٤- موقعة المصفحات في ١٨/٨/١٣٤٣هـ.
- ٣٥- ضم المدينة المنورة في ١٨/٨/١٣٤٤هـ.
- ٣٦- حادث الحمل المصري ٨/١٢/١٣٤٤هـ.
- ٣٧- ضم جدة في ١٩/١٠/١٣٤٤هـ.
- ٣٨- موقعة السبلة في ١٩/١٠/١٣٤٧هـ.
- ٣٩- موقعة أم رضة في ٤/٤/١٣٤٨هـ.
- ٤٠- القضاء على فتنة ابن رفاة في ١٣٥١هـ.
- ٤١- حرب اليمن ٦/٢/١٣٥٢هـ.
- ٤٢- نجاة الملك عبدالعزيز من الاعتداء في الحرم المكي في ١٣٥٣هـ.

## دخول الرياض

ما وجد حدث تاريخي إقبالاً من المؤرخين مثلما لاقى قيام الملك عبدالعزيز باسترداد الرياض ويختلف المؤرخون في عدد المرافقين للملك عبدالعزيز في استرداد الرياض وكذلك يختلفون في ذكر أسمائهم فمنهم من يجعلهم ستين رجلاً ويذكر أسماءهم ومنهم من يجعلهم أربعين رجلاً ومنهم من توسط بين الرقمين..<sup>(١)</sup>

والرأي الأول أرجح الأقوال لعدة أسباب نذكر منها :

أولاً : أن معظم المؤرخين الذين كتبوا عن تاريخ الملك عبدالعزيز في استرداد الرياض. ذكروا هذا العدد وأيدوه ومنهم من عاصر جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز وكان قريباً منه فترة من الزمن أمثال فؤاد حمزه<sup>(٢)</sup>، حافظ وهبة<sup>(٣)</sup> الريحاني<sup>(٤)</sup>، محمد المانع<sup>(٥)</sup>..

ثم إن هذا العدد هو الذي رجحه بعد دراسة ضافية الأستاذ عبدالله بن خميس في مقالة له نشرتها مجلة الدارة<sup>(٦)</sup>.

وهذا العدد نفسه رجحه عبدالوهاب فتال في كتابه (درب الانتصار)<sup>(٧)</sup>، وإبراهيم بن عبيد العبد المحسن في كتاب (تذكرة أولي النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان)<sup>(٨)</sup>، وعبدالعزيز بن محمد الأحيدب في كتاب (من حياة الملك

(١) عن دراسة قام بها مركز البحوث بدارة الملك عبدالعزيز ١٤١٤ هـ بتصرف.

(٢) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨ هـ، ج١، ص ٢١.

(٣) وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ هـ، ط ٥، ص ٧٣.

(٤) الريحاني، أمين، تاريخ نجد وملحقاته، الرياض، منشورات الفاخرية، بيروت، دار الكاتب العربي ١٩٨١ م، ط ٥، ص ٣٢١.

(٥) المانع، محمد، توحيد المملكة العربية السعودية، الدمام، مطابع المطوع، ١٤٠٢، ص ٣٦٥.

(٦) ابن خميس، عبدالله، مجلة الدارة، السنة ٢، ص ١٠٥.

(٧) فتال، عبدالوهاب، درب الانتصار، بيروت، المؤلف، ١٣٨٥ هـ، ص ١٤.

(٨) العبد المحسن، إبراهيم، تذكرة أولي النهي والعرفان، الرياض، مؤسسة النور، ط ١، ص ١٠٤.

عبدالعزیز<sup>(١)</sup>، ومحمد منیر البديوي في (كتاب المتوكل على الودود عبدالعزیز آل سعود)<sup>(٢)</sup>، وبيار روفایل في كتاب (صقر الجزيرة)<sup>(٣)</sup>، وأحمد عسه في كتاب (معجزة فوق الرمال)<sup>(٤)</sup>، وصلاح الدين المختار في كتاب (تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها)<sup>(٥)</sup>، فضلاً عن ذكره في الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية.

ثانياً : ذكر فؤاد حمزة على لسان الملك عبدالعزیز أن الذين رافقوه هم ستون رجلاً وأورد نص حديث الملك عبدالعزیز «فنحن مشينا حتى وصلنا محلاً اسمه ضلع الشعيب يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجلي . هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على أرجلنا الساعة السادسة ليلاً، وتركنا عشرين رجلاً عند الجيش، والأربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غايتنا<sup>(٦)</sup>» وما سبق يدعم ويؤكد أن الذين رافقوا الملك ستون رجلاً. كما يذكر البديوي أن الأسماء التي ذكرها والتي عددها ستون هي قائمة كتبها بنفسه الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ وقد سمعها من عمه الشيخ محمد بن عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ قبل وفاته بعامين<sup>(٧)</sup>..

هذا فيما يتصل بعدد المرافقين للملك عبدالعزیز عند استرداد الرياض، ما يتصل بالأسماء فالأمر يبدو أكثر اختلافاً بين المؤرخين. ويمكن أن نلاحظ هذا بوضوح في

- (١) الأحيدب، عبدالعزیز، من حياة الملك عبدالعزیز، الرياض، المؤلف، ١٣٩٩هـ، ط١، ص١٠٤.
- (٢) البديوي، محمد، المتوكل على الودود عبدالعزیز آل سعود، الرياض، المؤلف، ١٣٩٧هـ، ط١، ص٨١.
- (٣) روفایل، بیار، صقر الصحراء، بیروت، دار منشورات حمد ومحيو. ١٩٧٢م، ط١، ص١٦٢.
- (٤) عسه، أحمد، معجزة فوق الرمال، بیروت، المؤلف، ١٣٩٢هـ، ص٤٩.
- (٥) المختار، صلاح الدين، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، بیروت، دار مكتبة الحياة، ١٣٧٦هـ، ج٢، ص٣٤.
- (٦) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ج١، ص٢١.
- (٧) البديوي، محمد، المتوكل على الودود عبدالعزیز آل سعود، ص٨٥.

قوائم الأسماء التي ترد في كتبهم أو مقالاتهم ويبحثهم فهي تارة ترد متوافقة تماماً وتارة تختلف اختلافاً يسيراً، إلا أن الثابت لدينا أن الاختلاف في تحديد العدد تبعه أيضاً اختلاف في تحديد الأسماء ولكن هذا لا يمنع من أن تأتي بعض القوائم متوافقة في أعدادها وأسمائها من ذلك ما تجده عند عبدالله الزامل<sup>(١)</sup>، وأحمد عبدالغفور عطار<sup>(٢)</sup>، (زاد اسماً واحداً وهو سبعان) وإبراهيم العبدالمحسن<sup>(٣)</sup> حين أورد القائمة نفسها التي أوردتها الأمير سعود بن هذلول<sup>(٤)</sup>، والتي ذكر أن عددهم يقارب الأربعين رجلاً.

أما إبراهيم آل عبدالمحسن صاحب كتاب (تذكرة أولي النهي) فيذكر أن عدد المرافقين ستون ولكنه يعتمد في نهاية كتابه قائمة تضم اثنين وأربعين رجلاً وهو في ذلك ينقل عن الأمير سعود بن هذلول والزامل ويتبع في ذلك الترتيب نفسه الذي ورد عندهما..

أما الزركلي في كتاب شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز<sup>(٥)</sup> فقد أورد الأسماء التي ذكرها عبدالوهاب فتال<sup>(٦)</sup>، والأمير سعود بن هذلول<sup>(٧)</sup>، وذكر أنه لا يرجح أيًا من الروايتين..

ومما سبق فإننا في هذه الدراسة سنعتمد على المصادر التي رجحت الرأي الأول وأما المصادر التي رجحت الرأي الثاني فإننا سنعتمد عليها في إثبات الأسماء فقط

- 
- (١) الزامل، عبدالله، أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، الرياض، المؤلف، ١٣٩٢هـ، ط١، ص ٥١.  
(٢) عطار، أحمد، صقر الجزيرة، مكة المكرمة، المؤلف، ١٣٩٩هـ، ج١، ص ٢٤٢.  
(٣) العبدالمحسن، إبراهيم، تذكرة أولي النهي والعرفان، ج ١ ص ٣٤٧.  
(٤) ابن هذلول، سعود، تاريخ ملوك آل سعود، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ، ص ٥٨.  
(٥) الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٨٥م، ط ٣، ص ٨٤.  
(٦) فتال، عبدالوهاب، درب الانتصار، ص ١٤.  
(٧) ابن هذلول، سعود، تاريخ ملوك آل سعود، ص ٥٨.

التي سترجحها وكذلك المصادر التي ترجح الرأي الثالث إذ أن ثلث المصادر أغفلت عدداً من الأسماء خاصة الذين بقوا في الشعب لحفظ الجيش بوصفهم قوات احتياطية وهذا ما ذكره فؤاد حمزه<sup>(١)</sup>، نقلاً عن الملك عبدالعزيز نفسه أبقى عشرين رجلاً عند الجيش وعندما أقبل على الرياض أبقى (٣٣) رجلاً منهم محمد بن عبدالرحمن الفيصل ودخل ومعه (٦) رجال إلى الرياض.

وهذا الرأي يذكره كثير من المؤرخين ويرون أن المرافقين للملك كانوا ستين رجلاً<sup>(٢)</sup>، على نحو ما نجده في المصادر التالية: كتاب «درب الانتصار» وكتاب «من حياة الملك عبدالعزيز» وكتاب «المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود» وكتاب «توحيد المملكة العربية السعودية» ولوحة الخالدين بالدارة..

قالفتال صاحب كتاب «درب الانتصار» يورد الأسماء نفسها التي وردت في «لوحة الخالدين» والتي وردت عند الأحيدب صاحب كتاب «من حياة الملك عبدالعزيز» ولكن الفتال<sup>(٣)</sup>، لم يذكر ضمن قائمته اسم عبدالله بن جلوي ومن المحتمل أنه سقط سهواً إذ أنه ذكره عند وقعة المصمك، أما البديوي صاحب كتاب «المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود»<sup>(٤)</sup>، فلم يزد على أنه ذكر الأسماء نفسها

(١) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ٢١.

(٢) حافظ وهبة، المصدر السابق، ص ٢٤٤، الريحاني، المصدر السابق ص ١٢٤، الزركلي المصدر السابق، ص ٨٨، عبدالله بن خميس، مجلة الدارة، العدد الثاني السنة الثالثة، ص ١٠٥، الفتال المصدر السابق، ص ٢٤، إبراهيم العبدالمحسن، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٢٧، البدوي المصدر السابق ص ٨٨، ييار روفائيل المصدر السابق ص ١٦٦، أحمد عسه المصدر السابق ص ٤٩، المختار المصدر السابق ص ٣٦، الدار السعودية للموسوعات المصدر السابق ج ١ ص ٨٥.

(٣) فتال، عبد الوهاب، درب الانتصار، ص ١٤.

(٤) البديوي، محمد، المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود ص ٨٣.

التي وردت عند القتال والأحيدب ولوحة الخالدين عدا اسم واحد هو عبدالعزيز بن جلوي ومن المحتمل أنه سقط سهواً..

أما الأحيدب صاحب كتاب «من حياة الملك عبدالعزيز» فقد أورد القائمة نفسها التي تضم الستين رجلاً عدا عبدالعزيز بن جلوي.

فيما عدا هذه المصادر الأربعة مضاف إليها قائمة لوحة الخالدين الموجودة بدارة الملك عبدالعزيز فإن المصادر اختلفت تارة واتفقت تارة أخرى في عدد الرجال من ذلك:

١- ما ذكره المانع في كتابه «توحيد المملكة العربية السعودية» حيث ضمت قائمته ستة وخمسين منهم. وأهم ما نلاحظه من قائمة المانع أنه ذكر أسماء لم ترد عند غيره أو هكذا تبدو عند الوهلة الأولى ولكن المحقق للأمر يمكن أن يرجح أن هذه الأسماء طرأ عليها بعض التصحيف بسبب ترجمتها من لغة إلى أخرى على نحو ما نجده في اسم «محمد بن جماع» إذ ربما كان هو نفسه «محمد بن قماع» المذكور في بقية المصادر واسم «عبدالله بن شاطر الدوسري» إذ ربما كان الاسم محرفاً عن «عبدالله بن شنار الدوسري» وهكذا..

٢- لوحة الخالدين وهي اللوحة الموجودة في دارة الملك عبدالعزيز والتي ضمت مجمل الأسماء التي وردت عند القتال والأحيدب والبيديوي كما ضمت واحداً وخمسين اسماً من قائمة المانع.

٣- أما سعد بن عبدالعزيز الرويشد، فقد صنع بحثاً حول هذا الموضوع نفسه كان ضمن فعاليات المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز الذي انعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سنة ١٤٠٦ هـ فذكر أن عددهم



سبعة وأربعين (٤٧) رجلاً ويمكن بعد ذلك القول أن الأسماء التالية هي الأسماء الأكثر ترجيحاً من غيرها مع ذكر المصادر التي ذكرتها..

- ١- إبراهيم بن محيذيف<sup>(١)</sup>.
- ٢- إبراهيم النفيسي<sup>(٢)</sup>.
- ٣- ثلاث العجالين الدوسري<sup>(٣)</sup>.
- ٤- حترش العرجاني<sup>(٤)</sup>.
- ٥- حزام العجالين الدوسري<sup>(٥)</sup>.
- ٦- حشاش العرجاني<sup>(٦)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ١- ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، (ذكر العاجانين بدلاً من العالجين) الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، (ذكر العاجانين بدلاً من العالجين) الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١- ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

٧- زايد البقشي السبيعي<sup>(١)</sup>.

٨- زيد بن زيد<sup>(٢)</sup>.

٩- سالم الافيج<sup>(٣)</sup>.

١٠- سعد بخيت<sup>(٤)</sup>.

١١- سعد بن جيفان<sup>(٥)</sup>.

١٢- سعد بن عبيد<sup>(٦)</sup>.

١٣- سعد بن هديب<sup>(٧)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، (ذكر زيد بدلاً من زايد) لوحة الخالدين، (القمي بدلاً من البقشي) ..

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١- ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، (اضاف الارمخ بعد سالم) البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق ج ١ ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، (نجفان بدلاً من جيفان) البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين، (تجفان بدلاً من جيفان).

(٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٧) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

١٤ - سعود بن ناصر الفرحان آل سعود<sup>(١)</sup>.

١٥ - سعيد بن بيشان الدوسري<sup>(٢)</sup>.

١٦ - سلطان (مملوك الملك عبدالعزيز)<sup>(٣)</sup>.

١٧ - شايح بن شداد من آل محييميد السهول<sup>(٤)</sup>.

١٨ - صالح بن سبعان<sup>(٥)</sup>.

١٩ - سظام أبا الخليل المعرقب المطيري<sup>(٦)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١ - ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١ - ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١ - ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، (ذكر المطيري قبل المعرقب) البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ج ١ - ص ٣٤٨، العطار، المصدر السابق المجلد الأول ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧ ذكر سظام ص ٧.

٢٠ - طلال بن عجرش<sup>(١)</sup>.

٢١ - عبدالعزيز بن جلوي آل سعود<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود<sup>(٤)</sup>.

٢٤ - عبداللطيف المعشوق<sup>(٥)</sup>.

٢٥ - عبدالله أبو دريب السبعي<sup>(٦)</sup>.

٢٦ - عبدالله بن جريس<sup>(٧)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ج ١ ص ٣٤٧، عطار المصدر السابق ١ م ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥٨، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ (أبو ديب) المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٧) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

- ٢٧- عبدالله الجطيلي<sup>(١)</sup>.  
 ٢٨- عبدالله بن حلوي آل سعود<sup>(٢)</sup>.  
 ٢٩- عبدالله بن خنيزان<sup>(٣)</sup>.  
 ٣٠- عبدالله بن شنار الدوسري<sup>(٤)</sup>.  
 ٣١- عبدالله بن صنيتان آل سعود<sup>(٥)</sup>.  
 ٣٢- عبدالله بن عثمان الهزاني<sup>(٦)</sup>.  
 ٣٣- عبدالله بن عسكر<sup>(٧)</sup>.  
 ٣٤- عبدالله بن مرعيد السبيعي<sup>(٨)</sup>.

- (١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.  
 (٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٧، العطار المصدر السابق ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.  
 (٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.  
 (٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، لوحة الخالدين.  
 (٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.  
 (٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.  
 (٧) القتال المصدر السابق ص ١٩، (ذكر الملقب بالسيد) الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، (الملقب بالسيد) البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، (الملقب بالسيد) ابن رويشد ص ٨.  
 (٨) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، لوحة الخالدين.

٣٥- عبيد (أخو شعوا) الدوسري<sup>(١)</sup>.

٣٦- عبيد بن صالح الملقب عوييل<sup>(٢)</sup>.

٣٧- فرحان آل سعود<sup>(٣)</sup>.

٣٨- فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود<sup>(٤)</sup>.

٣٩- فهد بن جلوي آل سعود<sup>(٥)</sup>.

٤٠- فهد بن شعيل الدوسري<sup>(٦)</sup>.

٤١- فهد المعشوق<sup>(٧)</sup>.

٤٢- فيروز (مملوك الملك عبدالعزيز)<sup>(٨)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٥٩، لوحة الخالدين.

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين، ابن رويشد ذكر عبدالله بن صالح ص ٧.

(٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٤٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن

المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٣٤، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.

(٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن

المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.

(٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن

المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.

(٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين.

(٧) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن

المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.

(٨) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبدالمحسن

المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.

٤٣ - ماجد بن مرعيد السبيعي<sup>(١)</sup>.

٤٤ - محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود<sup>(٢)</sup>.

٤٥ - محمد بن قماع<sup>(٣)</sup>.

٤٦ - محمد المعشوق<sup>(٤)</sup>.

٤٧ - محمد بن هزاع<sup>(٥)</sup>.

٤٨ - محمد بن الوبير الشامي<sup>(٦)</sup>.

٤٩ - مسعود المبروك<sup>(٧)</sup>.

٥٠ - مسلم بن مجفل السبيعي<sup>(٨)</sup>.

(١) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٥، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص٤٥٨، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٨، العطار المصدر السابق ص٢٣٤، لوحة الخالدين، ابن رويشد ذكر ماجد بن تركي بن مرعيد ص٨.

(٢) القتال المصدر السابق ص١٧، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٤، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٥٩، ابن هذلول المصدر السابق ص٥٨، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٧، العطار المصدر السابق ص٢٤٢، لوحة الخالدين ابن رويشد ص٦.

(٣) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٥، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٦٠ (جماع)، لوحة الخالدين.

(٤) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٥، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص٥٧، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٨، العطار المصدر السابق ص٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص٧.

(٥) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٦، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص٥٨، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٨، العطار المصدر السابق ص٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص٨.

(٦) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٦، البديوي المصدر السابق ص٨٣، (الشمرى) المانع المصدر السابق ص٣٦٠، لوحة الخالدين (الشامري).

(٧) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٦، البديوي المصدر السابق ص٨٣، المانع المصدر السابق ص٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص٥٨، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٨، العطار المصدر السابق ص٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص٧.

(٨) القتال المصدر السابق ص١٩، الأحيدب المصدر السابق ص١٠٤، البديوي المصدر السابق ص٨٣، ابن هذلول المصدر السابق ص٥٨، الزامل المصدر السابق ص٥١، العبدالمحسن المصدر السابق ص٣٤٨، العطار المصدر السابق ص٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص٧.

- ٥١ - مطلق بن جفال<sup>(١)</sup>.  
 ٥٢ - مطلق بن عجيان<sup>(٢)</sup>.  
 ٥٣ - معضد بن خرصان الشامري<sup>(٣)</sup>.  
 ٥٤ - مناور العنزري<sup>(٤)</sup>.  
 ٥٥ - منصور بن حمزة آل منصور<sup>(٥)</sup>.  
 ٥٦ - منصور بن فريج<sup>(٦)</sup>.  
 ٥٧ - ناصر بن شامان<sup>(٧)</sup>.  
 ٥٨ - ناصر بن فرحان آل سعود<sup>(٨)</sup>.

- (١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين.  
 (٢) القتال المصدر السابق ص ١٩ (عجيان)، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ (عجيان)، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٤٢، لوحة الخالدين، ابن الرويشد ذكر العجيان ص ٧.  
 (٣) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٥، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٣٤، لوحة الخالدين (الشمري)، ابن رويشد ص ٨.  
 (٤) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، (ذكر مناور منار العنزري) البديوي المصدر السابق ص ٨٣، (ذكر العزيز بدل العزري) المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين، (منار بدل من منارو)، ابن رويشد ص ٨.  
 (٥) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين.. ابن الرويشد ذكر منصور بن محمد بن حمزة ص ٨.  
 (٦) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٨.  
 (٧) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، (ذكر ناصر السبيعي المليجي بن شامان) البديوي المصدر السابق ص ٨٣، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، العطار المصدر السابق ص ٢٤٣، لوحة الخالدين، اضاقت (السبيعي المليجي) ابن رويشد ص ٨.  
 (٨) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين، ابن رويشد ذكر بن مسعود بن فرحان آل سعود ص ٧.



٥٩- نافع الحربي<sup>(١)</sup>.

٦٠- يوسف بن مشخص<sup>(٢)</sup>.

أما من تسلق السور مع الملك عبدالعزيز «يرحمه الله» فقد اختلفت الروايات حول عددهم وأسمائهم فيذكر فؤاد حمزه في كتابه: البلاد العربية السعودية نقلاً عن لسان الملك عبدالعزيز «بعد أن أقبلنا على البلاد أبقيت محمد أخي ومعه (٣٣) رجلاً من خويانا ومشينا ونحن (٧) رجال أنا وعبدالعزيز بن جلوي وفهد وعبدالله بن جلوي وناصر بن سعود ومعنا المعشوق وسبعان من خدامنا...».

وأخيراً فإن القول بأن عددهم ستون فهو صحيح باعتبار من خرجوا مع عبدالعزيز من الكويت قاصدين الرياض وأن من قال بأن عددهم أربعون فهو صحيح أيضاً باعتبار من دخلوا الرياض مع عبدالعزيز فاتحين بمعنى أنه لم يدخل فيهم العشرين الذين تركهم عبدالعزيز لحراسة الركائب والزاد.. هذا وباللله التوفيق.

(١) القتال المصدر السابق ص ١٩، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٦، البديوي المصدر السابق ص ٨٣ المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، لوحة الخالدين، ابن رويشد ص ٧.

(٢) القتال المصدر السابق ص ١٩ (عجيبان)، الأحيدب المصدر السابق ص ١٠٤، البديوي المصدر السابق ص ٨٣، المانع المصدر السابق ص ٣٦٠، ابن هذلول المصدر السابق ص ٥٨، الزامل المصدر السابق ص ٥١، العبد المحسن المصدر السابق ص ٣٤٨، عطار المصدر السابق ص ٢٣، لوحة الخالدين، ابن الرويشد ذكر يوسف بن صالح بن مشخص ص ٧.

## أحداث تاريخية

١٣١٨هـ - ١٩٠١م

كانت المحاولة الأولى لاسترداد نجد من آل رشيد امراء الجبل عندما حاول الإمام عبدالرحمن الفيصل تعاونه قوات الشيخ مبارك أن تغزو نجدا من منطقة القصيم، ولكن قوات الغزو لم تتمكن من هزيمة أمير الجبل في موقعة الصرّيف قرب بريدة فارتدت إلى الكويت.

كانت قوات هذا الغزو قد انفصلت عنه عند وادي الشوكي يقودها الأمير الشاب عبدالعزيز بن عبدالرحمن ودهمت الرياض واستولت عليها في حركة خاطفة. وبقي بها قرابة أربعة أشهر ثم غادرها إلى الكويت لبعود إليها بعد حين.

١٣١٩هـ - ١٩٠٢م

وفي مغامرة أسطورية خرج الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن مع عدد قليل من الرفاق فاخترق الإحساء إلى مياه «حرض» عند مشارف الربع الخالي ولم يلبث عبدالعزيز ورفاقه طويلاً حتى تحرك في اتجاه الرياض سالكاً طريق «أبي جفان» وفي الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ (الخامس عشر من يناير ١٩٠٢م) هاجم عبدالعزيز ورفاقه «عجلان بن محمد» عامل ابن رشيد على الرياض وصرعوه في حصن «المصمك»، واستولى عبدالعزيز على الرياض وأزال حكم آل رشيد.

وفي فترة وجيزة حصّن عبدالعزيز الرياض وأكمل أسوارها، ثم انصرف يستردّ بلدان نجد فسار إلى الاقاليم الجنوبية في الخرج والأفلاج والحوطة والحريق وضمن

(١) مجلة الدارة العدد الرابع السنة الحادية عشرة ١٤٠٦هـ.

ولاءها، واستقبل وفدًا من وادي الدواسر وأدب قحطان، وقابل ابن رشيد على أرض الخرج عند «الدلم» وردّ قواته ففرّت عبر «وادي السلي» إلى «حفر العتك».

١٩٠٣هـ - ١٣٢١م

تمت سيطرة عبدالعزيز على بلدان العارض ودانت له «شقرا» عاصمة الوشم وهربت أمامه حامية «ثرمدا» وسقطت مقاومة روضة سدير والمجمعة والزلفي.

١٩٠٤هـ - ١٣٢٢م

تراجعت قوات ابن رشيد من آبار «حفر العتك» إلى بريدة وعنيزة في القصيم، وتمكن عبدالعزيز في جولة قصيرة من السيطرة على عنيزة، وطهر الطريق إلى بريدة.

١٩٠٦هـ - ١٣٢٤م

انتهت مقاومة عبدالعزيز بن متعب بن رشيد بقتله في معركة «روضة مهنا» وتمت سيطرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل على القصيم، وخضع عصائه وتوحدت نجد.

١٩١٠هـ - ١٣٢٨م

ضم عبدالعزيز إمارة عسير، ولكنها ظلت تثير القلاقل بين الحين والحين.

١٩١٢هـ - ١٣٣٠م

تأصلت قوة الإخوان وصار الإخوان القوة الضاربة التي اعدّها عبدالعزيز للأحداث. ونجحت حركة «توطين البدو» وبدأ قيام الهجر، وبنيت أول «هجرة» عند آبار الارطاوية ثم توالى إنشاء الهجر.

١٣٣١هـ - ١٩١٣م

استطاع عبدالعزيز في حركة بارعة الاستيلاء على «الأحساء»، هاجم الهفوف والعيقر والقطيف وهزم حامياتها التركية، فجلت إلى البحرين وحاولت العودة ولكنها رُدَّت على أعقابها، وأطلت الدولة على مياه الخليج إطلالة عريضة بين حسرة الأتراك وتخوُّف البريطانيين.

١٣٣٣هـ - ١٩١٥م

تطلَّع البريطانيون إلى صداقة ابن سعود، وعقدوا معه معاهدة اعترفوا فيها باستقلال نجد والأحساء وتعهد فيها عبدالعزيز بعدم الاعتداء على المحميَّات البريطانية في الخليج.

١٣٣٩هـ - ١٩٢١م

استولى عبدالعزيز على «حائل» وقضى على حكم أمراء الجبل قضاء تاماً بعد حصار لحائل دام ثلاثة أشهر لم تجد معه مناورات التَّرك ومساعدات القوى المعادية لآل سعود. ولم يلبث عبدالعزيز أن استولى على إقليم «الجوف» في أقصى الشمال.

١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م

أحمد عبدالعزيز ثورة قامت في عسير فوجّه إليها ابنه الأمير فيصل. زحف إليها أواخر عام ١٣٤٠هـ والتقت مجموعة بجموع «ابن عائض» في وادي بيشة وهزمتها، وعلى الرغم من مقاومة «بني شهر» ومساعدة «الشريف» شقت حملة فيصل طريقها وتمكنت من دحر القوات الحجازية في منخفضات تهامة وتم لها الاستيلاء على «أبها» عاصمة الإقليم، وأقام فيصل أحد أفراد آل عفيصان أميراً على

عسير وعاد إلى الرياض فبلغها في الحادي والعشرين من جمادى الأولى ١٣٤١هـ/  
الثامن من يناير ١٩٢٣م، وصارت عسير منذ ذلك الوقت تكون جزءاً من أجزاء  
الدولة السعودية.

وعقدت معاهدة «العقير» مع حكومة العراق لتحديد الحدود وتنظيم تبعية القبائل  
وكفالة حرية التجارة والانتقال.

١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م

وفيما بين سنتي ١٣٤٣، ١٣٥٩هـ (١٩٢٤، ١٩٥٠م) أنشئت مصلحة الصحة  
العامّة وأقيمت المستشفيات في أمهات البلاد وعمت الخدمات الصحية كل أنحاء  
المملكة وأقامت أول مستشفى في الرياض سنة ١٣٧٣هـ.

١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م

كان الشريف حسين بن علي قد أعلن الثورة العربية ضدّ الأتراك وأعلن نفسه  
ملكاً على العرب كلّهم وأخذ يتطلّع إلى الخلافة، وحال بين حجاج نجد وتأدية  
فريضة الحج، فبعث عبدالعزيز بجيش يقوده «سلطان بن بجاد» و«خالد بن لؤى»  
للاستيلاء على الطائف تمهيداً للاستيلاء على الحجاز. وسقطت «الحوية» في أيدي  
الإخوان في صفر ١٣٤٣هـ ولم يصمد أما هجماتهم الجنود الشريفيون الذين كانوا  
معسكرين في «الهدى» يتلقون الصدمات الأولى ويحاولون عبثاً صدّ الهجوم،  
ودخلت قوات عبدالعزيز «الطائف»، وانفتح الطريق إلى جدّة ومكة، ولم يمض عام  
١٣٤٣هـ/١٩٢٤م حتى كان عبدالعزيز قد استولى على جدّة ومكة.

١٣٤٤هـ - ١٩٢٤م

دخل عبدالعزيز «مكة» محرماً وبصحبته رعاياه يوم الثامن من جمادى الأولى

١٣٤٤هـ / ٥ من ديسمبر ١٩٢٤م، بايعه الحجازيون في مظهر متواضع، وصار الحجاز من ذلك الحين جزءاً من الدولة السعودية.

دخل الأمير محمد بن عبدالعزيز «المدينة المنورة» نائباً عن الملك عبدالعزيز يوم التاسع عشر من جمادى الأولى ١٣٤٤هـ/ السادس عشر من ديسمبر ١٩٢٤م.

١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

أملى الملك عبدالعزيز بنفسه مواد تعريف الدولة الموحدة التي كونها ورسم شكلها الإداري للمسئولين.

١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

انشئت مديرية الشؤون الخارجية في جدة في الحادي والعشرين من صفر ١٣٤٥هـ، وقامت للمعارف إدارة عامة وفتحت المدارس الابتدائية.

١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م

عقدت اتفاقية جدة مع الحكومة البريطانية لإقامة العلاقات بين البلدين على أسس سليمة.

وأنشئ المعهد العلمي السعودي لإعداد معلمي المرحلتين الأولية والابتدائية.

١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م

أنشئت وكالة المالية العامة في الرياض.

وأنشئت مديرية الشؤون العسكرية للإشراف على إعادة تكوين الجيش السعودي.

١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م

أنشئت وزارة الخارجية وأسندت إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز.

١٣٥٠هـ - ١٩٣١م

صدرت جريدة صوت الحجاز، وهي الجريدة الثانية بعد «أم القرى» التي صدرت في مكة سنة ١٣٤٣م.

١٣٥٠هـ - ١٩٣١م

أنشئت في جدة مصلحة خفر السواحل.

١٣٥١هـ - ١٩٣٢م

أعلن رسمياً أن مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها (المنطقة الشرقية والجوف ووادي السرحان وبلاد عسير) قد أصبحت دولة واحدة باسم المملكة العربية السعودية.

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

عقدت اتفاقية تمثيل سياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية وصفت بأنها اتفاقية مؤقتة (لإمكان إعادة النظر فيها).

١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م

عقدت مع العراق اتفاقية خاصة بطريق الحج البري.

١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م

عقدت اتفاقية نفط مع شركة «ستاندرد أويل أف كاليفورنيا» تمنحها حق التنقيب عن البترول.

١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م

أقيمت في «ينبع» أول مدرسة لتعليم أبناء العشائر.

وأنشئت في مكة مدرسة تحضير البعثات لتأهيل الدارسين للالتحاق بالمعاهد  
العالية والجامعات الأجنبية.

وعقدت اتفاقية خاصة بتجارة «الترانزيت» مع البحرين.

١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م

عقدت معاهدة صداقة مع المملكة المصرية.

١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م

انشئت أربع مدارس لتعليم الهاتف والبرق واللاسلكي.

١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م

انشئت بالمملكة سبع مطابع، ثلاث في مكة، وثلاث في جدة. وواحدة في المدينة.

١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م

ظهر البترول في البئر رقم ١ في الدمام.

١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م

أنشئت أول إدارة للطيران ودخلت المملكة أربع طائرات من ذات المحرك الواحد.

١٣٦١هـ - ١٩٤٢م

استقدم الملك عبدالعزيز بعثة امريكية لإجراء دراسات فنية لمعرفة الأراضي الصالحة  
للزراعة.

١٣٦٣هـ - ١٩٤٣م

أنشئت بالرياض أول مكتبة عامة.



١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م

ووفق على انضمام المملكة العربية السعودية عضواً في هيئة الأمم المتحدة.

١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م

انضمت المملكة العربية السعودية عضواً في جامعة الدول العربية.

١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م

رسمت الصّورة المبكرة للعلاقة بين أصحاب العمل والعمال.

١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

أنشئت مديرية الزراعة في جدّة للعناية بمياه الريّ والزراعة.

١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

أنشئت أول محطة لتوليد الكهرباء، وأدخلت الإنارة الكهربائية في الرياض.

١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

شُرع في توسيع الحرم المكي. وشُقَّت الطرق ووسَّعت الميادين في مكة والمدينة ووضع حجر الأساس لإنشاء الجامعة الإسلامية.

١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

افتتحت إذاعة المملكة العربية السعودية.

١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م

وافق مجلس الشورى على مجموعة أنظمة القضاء.

---

١٣٧٠هـ - ١٩٥١م

أنشئت وزارة الداخلية.

أخضعت شركة الزيت العربية الأمريكية لنظام الضرائب السعودي.

١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

سُكَّت النقود المعدنية، وأصدرت لأول مرة أوراق النقد (البنكنوت).

١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

أنشئت وزارة المواصلات. وسميت إدارة الحج باسم المديرية العامة للحج ونُظِّمَت

شئون طبابة الحجاج وأنشئ أول مستشفى عام في الرياض.

## المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت في عهد الملك عبدالعزيز<sup>(١)</sup>

اسم المعاهدة أو الاتفاقية	تاريخ إبرامها	مكانها	الدولة المبرمة معها
١- معاهدة العقير	١٨ صفر ١٣٣٤هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩١٥ م		بريطانيا
٢- معاهدة المحمرة	رمضان ١٣٤٠هـ / مايو ١٩٢٢ م	المحمرة	العراق
٣- معاهدة العقير	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٢٢ م	العقير	العراق
٤- معاهدة الكويت	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٢٢ م	العقير	الكويت
٥- اتفاقية بحرة	١٤ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ / ١ نوفمبر ١٩٢٥ م	بحرة	العراق
٦- اتفاقية جدة	١٥ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ / ٢ نوفمبر ١٩٢٥ م	جدة	العراق
٧- اتفاقية مواصلات	ربيع الثاني ١٣٤٥هـ / ديسمبر ١٩٢٦ م		السودان
٨- معاهدة جدة	١٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ / مايو ١٩٢٧ م	جدة	بريطانيا
٩- معاهدات صداقة	عامي ١٣٤٧هـ، ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩، ١٩٣٠ م		المانيا وتركيا وايران
١٠- معاهدات صداقة	٢٠ ذو القعدة ١٤١٩هـ / ٧ أبريل ١٩٣١ م		العراق واليمن وفرنسا ولبنان

(١) مجلة الدارة العدد الرابع السنة الحادية عشرة ١٤٠٦هـ.

اسم المعاهدة أو الاتفاقية	تاريخ إبرامها	مكانها	الدولة المبرمة معها
١١- معاهدات صداقة	٣ شوال ١٣٥٠هـ / ١٠ فبراير ١٩٣٢م	جدة	إيطاليا
١٢- اتفاقية تمثيل سياسي	٩ رجب ١٣٥٢هـ / ٧ نوفمبر ١٩٣٣م	لندن	الولايات المتحدة الأمريكية
١٣- اتفاقية نفط	١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م	الرياض	شركة ستاندر أول أف كلفورنيا
١٤- اتفاقية الهيئة الصحية الدولية	١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م	باريس	الهيئة الصحية الدولية
١٥- اتفاقية جدة للمواصلات	٣ ذو القعدة ١٣٥٣هـ / ٢ فبراير ١٩٣٥م	جدة	العراق
١٦- اتفاقية تجارية مع البحرين	١ شعبان ١٣٥٤هـ / ١٦ نوفمبر ١٩٣٥م	جدة	البحرين
١٧- معاهدة صداقة	١٢ صفر ١٣٥٥هـ / ٧ مايو ١٩٣٦م	القاهرة	المملكة المصرية
١٨- اتفاقية تعميم	شعبان ١٣٥٨هـ / أكتوبر ١٩٣٩م	الرياض	مصر
١٩- اتفاقية توقيع ميثاق الجامعة العربية	١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م	القاهرة	الدول العربية
٢٠- اتفاقية الانضمام إلى الأمم المتحدة	ربيع أول ١٣٦٤هـ / مارس ١٩٤٥م	واشنطن	الأمم المتحدة
٢١- اتفاقية مع شركة ارامكو	١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م	الرياض	شركة الزيت العربية الأمريكية

## الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر

هذا عنوان كتاب أصدره الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري أحد رواد الفكر في بلادنا رئيس تحرير مجلة المنهل التي أسسها عام ١٣٥٥هـ وله عدد من المؤلفات وقد توفي رحمه الله في ٢٣-٦-١٤٠٣هـ وقد كان هذا الكتاب نواة لبحث قدمه لمؤتمر الأدباء السعوديين سنة ١٣٩٤هـ ويقع في ٢٣ صفحة من القطع الكبير وقد قامت داره الملك عبدالعزيز بطباعته سنة ١٤٠٣هـ.

وقد اشتمل على مقدمة للمؤلف تحدث فيها عن سبب اختياره لهذا الموضوع حيث أن الملك عبدالعزيز يرحمه الله هو الذي وحد هذه البلاد وصنع تاريخها وهذا الموضوع يندمج فيه تاريخ سيرة الملك عبدالعزيز موحد الشمل بأدب الشعر الذي أرخت حياته في إطاره - ولقد اختار جملة من الشعراء وقد قسم الكتاب إلى قسمين:

### القسم الأول :

- ١- شعراء الملامح وهو الذي يصف ويصور ويجسد الشرائع واللامح والمفاخر والمآثر.
- ٢- شعراء الملاحم وقد فسره بأنه الشعر المعروف بشموله لكل من سيرة البطل الذي نظمت فيه الملحمة الشعرية وسير أسلافه وسير خصومه وأوضاعهم وانتصاراته الحاسمة والقسم الأول من هذا الكتاب وهو شعر الملامح أو القصائد العربية المعروفة قديماً هو أوفر وأكثر فقد بلغ عدد شعراء هذا النوع من الشعر العربي الحق تسعة عشر شاعراً تسابقت جيادهم في مجالات بطولة الملك عبدالعزيز في شعر عمودي أصيل.

## والقسم الثاني :

ولجه شاعران كبيران فحسب وهما خالد الفرّج صاحب ملحمة «أحسن القصص» وبولس سلامة ملحمة «عيد الرياض» وبعد ذلك أوضح منهجه في البحث وذكر أن الذين مدحوا الملك عبدالعزيز أكثر مما أورد ولكن المراجع لم تمكنه بما يسمح له بالاستيعاب.

وأورد رأي الملك عبدالعزيز في الشعراء الذي يؤثر سماعه وهو أنه يكره الهجاء والمغالاة في المدح مما يدل على سمو أخلاق الملك عبدالعزيز. ويبدأ القسم الأول بشعر الملامح فذكر الشعراء حسب الترتيب الهجائي ولا شك أن شخصية الملك عبدالعزيز الهمت الشعراء والأدباء والكتاب والباحثين والمؤرخين من الشعراء في سيرته قصائد كثيرة وتحدثوا فيها عن مكارمه وبطولته ومفاخره وعبقريته وكرمه وسداد رأيه وسياسته الحكيمة وتوحيده للبلاد وبناء وتأسيس هذا الكيان الكبير وكان توحيد المملكة ميداناً رجباً لحديث الشعراء ومضامينهم المتميزة ولقد شهدت سنوات حكم الملك عبدالعزيز تنامياً ثقافياً وفكرياً في شتى حقول المعرفة وضروبها حيث بنى وأسس صرحاً تعليمياً ووجوداً ثقافياً وبناء فكرياً. فلقد وضع بذرة هذا النمو والزخم الفكري ولقد نقل البلاد بعد توحيدها الى قلب التاريخ العربي الاسلامي المعاصر وأصبحت حصناً مكيناً ومنذ نشأتها قامت على مرتكزات أساسية ثابتة عقيدة التوحيد ونشر مظلة الأمن.

كل هذا أخذ على الشعراء سبل الإبداع فراحوا يسطرون سيرته ويجسدون أعماله شعراً زاهياً بديعاً والشعراء الذين ذكرهم المؤلف حسب ترتيبهم الهجائي الشاعر أحمد بن إبراهيم الغزاوي وقد أثنى عليه المؤلف حيث ظل ينظم الشعر زهاء ستين عاماً وعاصر أربعة من الملوك مدحهم جميعاً وكان ينظم في جميع الأغراض

وكانت أول قصيدة له في عالم النشر بمطلع العهد السعودي هي ميمته التي يقول  
في مطلعها :

ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما  
فإن فؤادي بالأسى قد تكلما

إمام الهدى لا زلت للدين مؤثلاً  
يعزبك الإسلام والعب والحمى

فسر في طريق الرشيد تجن ثماره  
قريباً فقد ما فاز من قد تقدما

وإنك في أرض الجزيرة مالك  
من الأمر ما أولاك ربك منعما

وينطلق في وصف بطولات الملك عبدالعزيز فيقول:

ملكتم فجاج الأرض بالسيف غرة  
وجاورتم البيت العتيق المحرما

والغزاوي في قصائده يعني بتسجيل الحوادث في إقامة المؤتمر الإسلامي الأول في  
مكة :

أجاب بنو الإسلام طراً نداءكم  
لمؤتمر الشورى فكان مجسما

وخاضوا عباب البحر كيما يشاهدوا  
جقائق كانت في ذراهم توهمما

فلما رأوا ما يملأ العين قرة  
تولوا بحمد أفعم القلب والفما

أما الشاعر أحمد فتحي أحد شعراء مصر فقد أورد المؤلف قصيدته الميمية التي  
مدح بها الملك عبدالعزيز حيث قالها بمناسبة الذكرى الذهبية الخمسينية لحكم جلالته  
يقول في مطلعها :

بسمت لمشرق عيـدك الأيام  
وصفا الزمان وصحت الأحلام  
لبست به الدنيا قشيب ثيابها  
وتوارت البأساء والآلام

أما أحمد قنديل فيصفه المؤلف بأنه من أبرز الشعراء المعاصرين وامتاز بالشعر  
الفكاهي العامي وقد أورد له عدة قصائد ومنها قصيدته عن العين العزيزية التي أمر  
الملك عبدالعزيز بجلب هذه العين إلى مدينة جدة حيث يقول :

أضاء بها عبدالعزيز وحسبه  
مسمى تضيء المكرمات به قدرا

ثم انتقل للحديث عن حسين عرب وعن شاعريته وأورد له ميميته التي هنا بها  
الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور خمسين عاماً على دخوله الرياض وقد استهلها بقوله :

خفقت فوق عرشك الأعلام  
وتغننت بمجـدك الأيام  
أشرقت شمسها بعهدك حتى  
صافحتها السهول والأكام



وإذا الروض فرحة ونشيد  
والصحارى مرابع وغمام  
إنه عبدالعزیز یومک یوم الضاد  
مججدا وانک المقدم  
فتقدم بأمة الضاد وانهض  
بالأمانی فالتوانی حرام

ثم يخلص إلى خير الدين الزركلي شاعر العرب وصاحب مدرسة في الشعر والنثر  
ويورد له قصيدة فائية نظم قلاذتها بمناسبة ذكرى جلوس الملك عبدالعزیز وأول هذه  
القصيدة قوله :

جرى اليم هداراً بمضطرب طاف  
تميل به الأنواء مـيلة أعطاف  
هنالك من أنباء يعرب أمة  
كملت مع الخدين زين بإرهاف  
حجازية نجدية مـضرية  
من الدين والدنيا لها البرد الضافي  
تقدمها عبدالعزیز فصانها  
من الحلك المرئي والشرك الخافي  
دعا فأجابته الجموع فقادها  
فوحده أشتاتا وقام بأحلاف

وحين ذكر العقاد أورد له الهمزية التي مطلعها :

أسد العرين يخوض غيل الماء  
يا بحر راضك قاهر الصحراء

وتحدث عن عبدالمحسن الكاظمي وأورد له دالية في مدح الملك عبدالعزيز ثم استعرض  
الشاعر على أحمد باكثير وأورد له لاميته في مدح الملك عبدالعزيز وقال في مطلعها :

ألا هل مول من علا العرب مقبل  
وهل عائد ذاك الفخار المؤثر

ألا إن ضوءا بالحجاز فتيله  
بنجد تراعيه العيون وتأمل

يشق به جناح الظلام في هتدي  
على نوره الساري وينجو المضل

ثم ذكر بائيته في مدح الملك عبدالعزيز ومطلعها :

عبدالعزیز كبير العرب أنت لها  
ضاقت بنا الحال واشتدت بنا الكرب

ياباني الملك من فولاذ همته  
يحوطه من حواشيه القنا الأشب

أما الشاعر علي السنوسي فقد أورد قصيدتين هي من خير قصائده منها :

عبدالعزیز الإمام المرتضي خلقا  
وسيرة يرتضيها الله والبشر

صقر الجزيرة من أقلت أزمتهها  
اليه أقيالها والصارم الذكر

وأورد لفيؤاد الخطيب دالته التي خاطب بها أسد الجزيرة بقوله:

يالابس التاج وهاجا ومؤتلقا  
التاج فوقك قبل اليوم معقودا  
ونلت بالسيف ملكا أنت سيده  
ولم يولك مرسوم وتقليد

ولفيؤاد شاكر قصائد شتى حفلت بها أم القرى وصوت الحجاز حيث رأس  
تحريرهما وقد أورد له بعض القصائد ومنها قافيته :

لقد محضتك الحب أمه يعرب  
فلا قلب إلا وهو نحوك شقيق  
بسطت لواء الأمن كالظل وارفيا  
فأصبح ممدود الرواقين يطبق  
وشيدت للعدل الصروح مشيدة  
تناطح أعنان السماء وتسمق

أما الشاعر محمد بن أحمد العقيلي فقد ذكر ديوانه وتحدث عن شاعريته وأورد له  
ميميته التي وصف فيها الحرب العالمية ثم انتقل إلى الحديث عن الملك عبدالعزيز بقوله :

وأنت في موقف ثني العصور بما  
وقفته وحياء رحمت تلتزم

جنبت شعبك منها كل كارثة  
بالله ثم برأي منك يعصم  
فليشكر الله شعب بات مغتبطا  
في نعمة منك تبديها وتختتم

ثم استعرض حياة الشاعر محمد بن بليهد ووصف شعره بأنه عربي الأسلوب في الوصف والمديح وقد أورد قصيدته العينية بمناسبة قدوم الملك عبدالعزيز حاجا إلى مكة في عام ١٣٥٤هـ:

فبشراك يا أم القرى بابن فيصل  
وبشراك إذ أب المليك السميذع  
وكانت به أم القرى مطمئنة  
بإمن وأهلوها سـجـود وركع  
كأن عليها حلة عبقرية  
تناط بأركان أم صـبـح وترفع  
وأصبح باديها مقيما بنعمة  
بعيش أنيق والسـوائـم رتع  
حماها من الأعداء من كل جانب  
وأمنها والسيف بالسيف يقرع

ثم استعرض حياة الشاعر محمد بن عثيمين وما امتاز به شعره من جزالة وبلاغة عربية وخيال وتصوير وقد أعطى صورة عن هذا الشاعر وشعره في سبع صفحات واستعرض قصائده التي نظمها في الملك عبدالعزيز ابتداء من سنة ١٣٣١هـ وقد

أورد قصائد ديوانه في الملك عبدالعزيز التي نظمها وهنأ بها الملك عبدالعزيز باستيلائه على الأحساء في شهر جمادى الأولى ١٣٣١هـ يقول فيها :

ذاك الإمام الذي كادت عزائمه  
تسمو به فوق هام النسر والقطب

عبدالعزیز الذي ذلت لسطوته  
شوس الجباير من عجم ومن عرب

ليث الليوث أخو الهيجاء ومسعرها  
السيد المنجب ابن السادة النجب

ويمضي في وصف بطولته ومواجهة الصعاب ومدلهمات الأمور قائلاً:

قائد المقانب يكسو الجوع عثيرها  
سماء مرتكم من نقع مرتكب

وقد أورد المؤلف جملة من القصائد التي قالها الشاعر في دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ وقصيدته اللامية المتضمنة نصيحته للعالم الإسلامي ومطلعها :

إليكم بني الإسلام شرقاً ومغرباً  
نصيحة من تهدي اليكم رسائله

كما أورد له قصيدته التي هنأ بها الملك عبدالعزيز بانتصاره الحاسم في معركة السبلة ١٣٤٧هـ وفيها يقول :

أبى الله إلا أن تكون لك العقبي  
ستملك شرق الأرض بالله والغربا

واستعرض بعد ذلك شعر الملاحم وفسره بقوله هو الشعر المعروف بشموله لكل من سيرة البطل الذي نظمت فيه الملحمة الشعرية وسير أسلافه وأوضاعهم.

ومن أوائل من طرقوه «خالد محمد الفرج» في ملحمة التي سماها (منظومة أحسن القصص) وقد طبعت في سنة ١٣٥٠هـ في ١٣١ صفحة من المقطع المتوسط وقد استهل الشاعر ملحمة بقوله:

### هو ذا الدهر أكبر الأسفار فيه أسمى العظات والاعتبار

وبدأ الشاعر ملحمة بحياة الملك عبدالعزيز وهو طفل صغير تقلبت عليه ظروف الحياة ونأى عن مدينته التي كانت أول أرض مس جلده ترابها مقصياً ووصف مراحل حياته قائلاً:

هو عبدالعزيز آل سعود  
كامن سره بعين الوجود  
ومخبأ ليومه الموعود  
مثل سيف في غمده مغمود  
أو كنار الزناد في الجلمود  
أو كعرف الشذا برند العود  
واللآتي في غامض الحار

وتمضي الملحمة في وصف انتصارات الملك عبدالعزيز من معركة إلى معركة حتى تأسيس المملكة العربية السعودية كأول دولة عربية متحدة قلباً وقالباً في العصر الحديث.

كل هذا صورته ملحمة خالد الفرج خير تصوير شعري تلك إيماءة مقتضبة لهذا السفر الجليل دبجته يراعة باحث قدير وعالم جليل.

## أبيات شعرية كان يتمثل بها الملك عبدالعزيز

الشعر ديوان العرب والمثل الأعلى في البيان ومناط الأمثال وتأكيد الأفعال بالأقوال.. فما أكثر ما كان يردد الملك عبدالعزيز رحمه الله ما كان من عيون الشعر وفنونه يستدل به على حكمة بارعة يرويها أو مثل شاردي يدلني به أو فعل بارز يأتيه.. يستشهد به قولاً وفعللاً، ولقد أورد الشيخ عبدالله بن خميس طائفة من الأبيات التي كان يتمثل بها منها قول الشاعر علي بن المقرب:

تجاف عن العتبي فما الذنب واحد  
وهب لصروف الدهر ما أنت واجد  
إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه  
فوا عجباً أن سالمك إلا باعد  
ولا تشك أحداث الليالي إلى امرئ  
فذا الناس أما حاسد أو معاند  
وكثيراً ما كان يستشهد للمتنبى بأبياته الشاردة :

وللسر مني موضع لا يناله  
صديق ولا يفضي إليه شراب  
أعز مكان في الدنيا سرج سابع  
وخير جليس في الزمان كتاب  
ويستشهد لعروة بن أذينة بقوله :

ما كل يوم ينال المرء ما طلبها  
ولا يسوغه المقدار ما وهبها  
وأحزم الناس من أن نال فرصته  
لم يجعل السبب الموصول مقتضبا  
لا تقطن ذنب الافرعى وترسلها  
ان كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا  
ان العـدو وإن أبدى مـودته  
إذا رأى فيك يوماً فرصة وثبا  
ويستشهد أيضاً لهديـة العذرى بقوله :

ولا أتمنى الشر والشر تاركى  
ولكن متى أحمل على الشر اركب  
ولست بمفراح إذا الدهر سـرني  
ولا جازع من صرفه المتقلب  
ويستشهد للشافعي بقوله :

الله يغضب ان تركت سـؤاله  
وبني آدم حين يسأل يغضب  
ويستشهد لأبي العتاهية بقوله :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل  
خلوت ولكن قل علي رقيب



ولا تحسبن الله يفتل ساعة  
ولا أن ما تخفى عليه يغيب  
ويستشهد لبشار بقوله :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً  
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه  
وإن أنت لم تشرب مراراً على القذى  
ظمئت وأي الناس تصفو مشاريه  
ويستشهد بقول ابن عبدالقدوس :

يعطيك من طرف اللسان حلوة  
ويروغ عنك كما يروغ الثعلب  
ويستشهد للكميت بقوله :

إذا لم يكن ألا الاسنة مـركب  
فلا رأى للمضطر الا ركوبها  
ويستشهد لأحد الشعراء بقوله :

إذا كان الطباع طباع سوء  
فليس بنافع أدب الأديب  
كما يستشهد لابي العتاهية بقوله :

فيا عجب كيف يعصي الاله  
أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له أية  
تدل على أنه واحد  
ويستشهد للافوه الاودي بقوله :

البيت لا يبنتى الا على عمد  
ولا عمداد إذا لم ترس اوتاد  
فان تجمع اوتاد واعمدة  
وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
تهدي الأمور باهل الرأي ما صلحت  
فان تولت فبالاشرار تنقاد  
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم  
ولا سراة اذا جهها لهم سادوا  
ويستشهد لعدي بن زيد بقوله :

كفى واعظاً للمرء أيام دهره  
تروح له بالواعظات وتفتدي  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فان القرين بالمقارن يقتدي  
ويستشهد لطرفة بن العبد بقوله :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
على المرء من وقع الحسام المهند

ويستشهد للمتنبى بقوله :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ويستشهد بقول الشاعر :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة  
فإن فساد الرأي أن تترددا  
ولا تمهل الأعداء يوماً بقدرة  
وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا

ويستشهد لدعبل الخزاعي بقوله :

إن السباع لتهدا في مراضها  
والناس ليس بهاد شرمهم أبدا

ويستشهد لابن نباته بقوله :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره  
تنوعت الأسباب والموت واحد

ويستشهد لدريد بن الصمة بقوله :

أمرتهم امري بمنعرج اللوي  
فلم يستبينوا الرشدا الضحى الغد  
وما أنا إلا من غزية إن غوت  
غويت وإن ترشدا غزية أرشدا

ويستشهد لابي العتاهية بقوله :

إن الشباب والفراغ والجدة  
مفسدة للمرء أي مفسدة

ويستشهد لمعن بن زائدة بقوله :

كونوا جميعاً يا بني إذا اعترى  
خطب ولا تتفرقوا أحاداً  
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا  
وإذا افرقن تكسرت أفراداً

ويستشهد لدعبل بقوله :

يامن تيمم عمرا يستجير به  
أما سمعت ببیت فيه سيار  
المستجير بعمرو عند كربته  
كالمستجير من الرمضاء بالنار

ويتمثل لأعرابي بقوله :

ومن يصنع المعروف مع غير أهله  
يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

ويستشهد لابن مفرع الحميري بقوله :

العبد يقرع بالعصا  
والحر تكفيه الإشارة

ويستشهد لابي العتاهية بقوله :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
ان السفينة لا تجري على اليبس

ويردد :

ان سمعوا رية طاروا بها فرحاً  
منا وما سمعوا من صالح دفنوا

ويستشهد بقول الشاعر:

لا تضـر عن مخلوق على طمع  
فإن ذلك نقص منك في الدين  
واسـترزق الله بما في خزائنه  
فإنما الأمر بين الكاف والنون

ويستشهد لعروة بن حزام بقوله :

هوى ناقتي خلفي وقدّامي الهوى  
وإنى وإياها نخـتلفـان

ويستشهد لابن عبدالقدوس بقوله :

وان عناء أن تفهم جاهلاً  
ويحسب جهلاً أنه منك أفهم  
متى يبلغ البنيان يوماً تامه  
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

إلى غير ذلك من عيون الشعر وروائعه.

## الإمام العادل

الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الفيصل آل سعود، سيرته - بطولته - سر عظمته.

هذا الكتاب من تأليف السيد عبدالحميد الخطيب، وقامت بطباعته مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

ويتكون الجزء الأول من ٣٣٤ صفحة.

أما الجزء الثاني ١٩٢ صفحة.

هذا هو أحد الكتب التي تناولت سيرة الملك عبدالعزيز وبتولته أما مؤلف هذا الكتاب فهو السيد عبدالحميد الخطيب، والتحق بخدمة الملك عبدالعزيز فعين عضواً في مجلس الشورى، ثم وزيراً مفوضاً للملكة في باكستان.

وقد كتب المؤلف كتابه بناءً على رغبة عميد الكلية العربية في باكستان ليرجم إلى اللغة الإنجليزية، ويدرس فيها، لكن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع -رحمه الله-، مدير المعارف في عهد الملك عبدالعزيز عندما قرأ الكتاب اقترح ألا يكتب بطبعه ونشره في باكستان، وإنما يجب أن يطبع وينشر باللغة العربية، لأن العرب - في نظره - أشد حاجة إلى قراءته، وشباب بلادنا أولى بمعرفة سيرة ملكهم، وما حدث في بلادهم من التطورات، وقد قدم الشيخ محمد بن مانع للكتاب فقال: «قرأت جميع هذا الكتاب قراءة تأمل واستفادة وتحقيق فوجدته كتاباً ممتعاً وافياً كافياً في موضوعه سلك فيه مؤلفه.. مسلك التحقيق والإخلاص وبيان الحقائق التاريخية التي لم يسبق تدوينها، وإنه لمن أصدق المصادر».

وقد تحدث المؤلف في بداية الجزء الأول عن «حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب

الإصلاحية التي كان يدعو إليها الملك عبدالعزيز، وحاول تعليل تسمية الوهابية» والدغاع عنها، واستخدم تلك التسمية في ثنايا كتابه، ثم استعرض تاريخ الدولة السعودية في دورها الأول والثاني، وبعد ذلك استعرض المؤلف حياة الملك عبدالعزيز، مولده، نشأته وبطولته واستيلائه على الرياض وتوحيده لنجد والأحساء وعلاقته بالأتراك والبريطانيين، وضمه لبلاد عسير وجبل شمر، ثم أخذ يفصل في علاقة الملك عبدالعزيز بالشريف حسين، شريف مكة، والخطوات الأولى لإنشاء المؤسسات الإدارية، وتصميمه على جمع الشمل ووحدة الكلمة وإعادة مجدها المبني على دعائم الإسلام.

أما النصف الثاني من هذا الجزء فقد خصصه المؤلف لاستعراض بعض المشكلات الداخلية والخارجية التي واجهها الملك عبدالعزيز في سبيل ترسيخ نفوذه وبناء دولته، وتنظيم الأمور الإدارية وتوحيد المملكة العربية السعودية، والعلاقات مع مصر واليمن وتأسيس الجامعة العربية، وجهود الملك عبدالعزيز لصالح قضية فلسطين، وعلاقته بدولة باكستان.

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد خصص المؤلف القسم الأول منه للحديث عن أسرة الملك عبدالعزيز، وكبار أنجاله ورجال دولته وحاشيته وصفاته الشخصية من خلال إيراد أحداث تدل على تلك الصفات.

أما القسم الثاني فقد تحدث المؤلف فيه عن بناء مؤسسات الدولة والمشاريع الإصلاحية التي أنجزها الملك عبدالعزيز حتى وقت تأليف الكتاب.

أما القسم الآخر من الجزء الثاني فقد أورد فيه المؤلف مقتطفات من أحاديث وخطب ونصائح ألقاها الملك عبدالعزيز في اجتماعات ومناسبات مختلفة وخاصة خلال مواسم الحج، وتوضيح السياسة التي كان الملك عبدالعزيز يريد السير عليها والمشكلات التي كانت تواجهها بلاده، وتعد هذه المقتطفات من الوثائق المهمة التي

تلقي الضوء على الفترة الأخيرة من عهد الملك عبدالعزيز.

ويركز هذا الكتاب على الثلاثين سنة الأخيرة من عهد الملك عبدالعزيز، وخاصة بعد توحيد المملكة كأهم إنجازات الملك، وما ترتب على ذلك من نتائج وأحداث وعلاقات والتزامات، وتعود أهمية الكتاب إلى كون مؤلفه أحد موظفي حكومة الملك عبدالعزيز، هذا بالإضافة إلى كون المؤلف معاصر للأحداث التي يتكلم عنها في كتابه وقريب منها أو مشارك فيها.

ومن هنا جاءت أهمية هذا الكتاب فقد قدم فيه مؤلفه معلومات تاريخية مفيدة عن تاريخ موحد هذه البلاد ومؤسس نهضتها وباني دعائمها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حيث يسجل المؤلف الوقائع كما وقعت، وهذا هو الأساس الذي يجب أن يبنى عليه تدوين التاريخ لأنه أمانة تتناقل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل، ومن إنسان إلى آخر، وناهيك بحمل هذه الأمانة وثقلها، والكتاب استطاع أن يعطي الصورة الواضحة للملك عبدالعزيز الذي قضى حياته جهاداً وترك وراءه الكنز الكبير من الخصائص والصفات والأعمال المجيدة. وأن في حياة الملك عبدالعزيز وسيرته وعبقريته وفي سجاياه وفي فتوحاته وحروبه مورداً ثراً لا ينضب معينه ومهما كتب الباحث فإنه لن يستطيع أن يحصي الانجازات التي قام بها وملاحم البطولات التي سجلها فلقد نذر نفسه للدفاع عن الإسلام وتأمين العدل والأمن والطمأنينة والأمان لهذه الأمة وإعلاء لكلمة التوحيد وإن تاريخه حافل بجلائل الأعمال والبطولات النادرة وقاد أمته إلى ميادين المجد والكرامة والوحدة والسؤدد والأعمال الجليلة التي تمثلت اليوم وتجسدت في هذا الكيان الكبير «المملكة العربية السعودية» حيث أصبحت بفضل الله شامخة يرفرف الأمن والتوحيد على أرجائها وسارت فيها عجلة التنمية إلى الأمام ... هذا وباللغة التوفيق.



## صقر الصحراء

إن تاريخ الملك عبدالعزيز، تاريخ خصب وثرى وينبوع دافق للباحثين والمؤرخين والكتاب لدراسة تاريخه الحافل بالأمجاد والبطولات وبالمادة الخصبة الغزيرة التي يسعى لها كل باحث ومؤرخ، كما أن المملكة العربية السعودية تحظى بالتقدير والاهتمام، ولقد صدرت مئات الكتب والمؤلفات حول تاريخها ومؤسس كيانها.

ولعل كتاب «صقر الصحراء» لمؤلفه بيار روفيل، واحد من الكتب التي تحدثت عن قصة البطولة والفروسية والشهامة والوفاء والتاريخ المجيد للملك عبدالعزيز، ولا غرو فتاريخه هو تاريخ أمة وستظل سيرته معيناً لا ينضب، ينهل منه الباحثون والمفكرون والمؤرخون أمداً طويلاً، فهو شخصية متعددة الجوانب متنوعة الطاقات والمواهب، فهو علم شامخ ورائد من رواد الحضارة الإسلامية وقائد من قادة التاريخ الإنساني.

والكتاب يقع في (٤٧٧) صفحة من الحجم المتوسط، ويضم بين ثناياه سبعة فصول ومقدمة، اشتملت على عرض موجز للإنسان العربي وبيئته الصحراوية، إلى أن جاء الإسلام واتسعت رقعته وتحدثت عن اللقاء التاريخي بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والإمام محمد بن سعود.

وتناول في الفصل الأول بناء الدولة السعودية الثانية، ابتداء من تاريخ عودة الإمام فيصل بن تركي، من منفاه وجهاده في سبيل استعادة الملك، واستعرض الأحداث والوقائع، وفي الفصل الثاني استعرض الدولة ورحيله إلى الأحساء والكويت وقطر ووصف لتلك الرحلة - وتطرق للنزاع بين الكويت وإمارة حائل، ونجاح الملك عبدالعزيز في استعادة الرياض في ٥ شوال ١٣١٩ هـ، وما جرى من مواجهة وحروب

مع ابن رشيد ومبادرته لأمير الكويت بنجدته خلال حربه مع ابن رشيد.

وفي الفصول الأخرى، تناول فيه خوف الدولة العثمانية من انتصارات الملك عبدالعزيز، وحرص الدولة العثمانية على بقاء القصيم تحت سيطرتها ومقاومة الملك عبدالعزيز لذلك، ثم تحدث عن المشروع الحضاري، توطين البادية ومحاولة تدخل الإنجليز في المنطقة، ودخول الملك عبدالعزيز، حائل وفتح العديد من المناطق والبلدان وتنظيم شؤونها.

وعن اهتمام الملك عبدالعزيز، بتأمين راحة الحجاج، كما تحدث عن الملك فيصل وعن سيرته واهتمامه بالأدب والشعر والخطابة وأنه محدث لبق وروى العديد من القصص عنه حيث أخذ من والده الجرأة والشجاعة والحزم.

وهكذا نجد هذا الرحالة وغيره يهتمون بهذه الجوانب التاريخية، ويتناولون بإعجاب وتقدير شخصية الملك عبدالعزيز، وإصلاحاته الاجتماعية والسياسية واستراتيجيته العسكرية والأمن وبناء المملكة وتاريخها وتوحيدها.

وإلى جانب هؤلاء الغربيين نرى المؤلفات العديدة لأمين الريحاني، الذي كتب «تاريخ نجد وملحقاته»، وسيرة الملك عبدالعزيز وملوك العرب، وعبدالله فيليبي وسيرة بطل ومولد مملكة، تأليف نيو اميشان، إلى غير ذلك من الكتب والمصادر.

ولعل التميز الذي اتسم به الملك عبدالعزيز، بين القادة والزعماء البارزين على مدار التاريخ يعود إلى أنه كان رجل دولة، حقق الانتصارات الباهرة، فهذه الحقائق والمعطيات جعلت الكثير من الكتاب والمؤلفين يتجهون إلى دراسة عبقريته وتحليل شخصيته من خلال انجازاته البارعة التي حققها في وقت قصير من أجل أن تظل راية هذا الوطن خفاقة عالية وبنى دولة شامخة البنيان قوية الأساس موحدة الأركان.

## أهمية إثراء الدراسات التاريخية عن الملك عبدالعزيز

ما زالت السيرة التاريخية للملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، مثار دهشة ومحل إعجاب لعدد كبير من المؤرخين والباحثين والدارسين، فهي ميدان خصب للدراسات في مجالات شتى فالأعمال والإنجازات كانت عملاً عظيماً. تكون منه تاريخه وسيرته الزاهرة.. لقد كتب الكثيرون عن تاريخ جلالته.. وجوانب من شخصيته وإنجازاته وانتصاراته ومع ذلك لا يزال هناك جوانب عديدة من شخصيته وتاريخه لم تبرز بعد بالقدر الكافي، فقد كان يرحمه الله قائداً عسكرياً فذاً ومصالحاً وداعية وسياسياً محنكاً. حقاً فما زال تاريخه يحفل بالعبرة والتجربة الثرية وما تزال صور البطولة فيه أبرز الصور وأبهرها وأكثرها أسراً للنفس.

وفي مجال القيادة والبطولات لها طابعها وروحها حية ايجابية قوامها الخلق والأيمان بالله.. إن النبته التي بذرها الملك عبدالعزيز غدت في كل مجال نباتات مخصبات بل غدت حقولاً واسعة. وأعتقد أن دور مراكز البحث والجامعات مهم في دراسة تاريخ بلادنا وموحدها وجامع شملها والعمل على دراسة التاريخ واستخلاص العبرة والمنافع والأيام والوقائع منه.

إن حياة الملك عبدالعزيز مليئة بصور شتى ودروس وعبر جمّة، وإن أهم قاعدة قام عليها هذا الجهد العظيم هي توحيد هذه البلاد المترامية الأطراف، والذي أصبح فيما يعد يعتبر فريداً في نوعه وتكوينه وواقعه حتى أصبح مثلاً عالياً في نعمة الأمن والرخاء ورغد العيش والتمسك بالعقيدة الإسلامية الصافية النقية التي لا مرية فيها ولا شائبة.

إن تاريخ الملك عبدالعزيز هو تاريخ أمة تحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية في حياتها وسلوكها ومنهجها.. فهو من ذوي النفوس الكبيرة والطموحات التي لا تقف عند حد.

فهو كما قال المتنبي :

وإذا كانت النفوس كباراً  
تعبت في مرادها الاحسام

أو كما قال :

على قدر الكرام تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم

إن هذه المناسبة لفرصة طيبة لقراءة جديدة لذلك التاريخ الضخم المتنوع الحافل بالوثائق والتاريخ وما يتواتر على الأسماع كل ذلك يشكل عملاً متكاملًا وأساساً حقيقياً لكتابة تاريخية لشتى الأدوار الهامة في حياة هذا الكيان العظيم ومؤسسه.

وإن الذكرى المئوية رمز عظيم وذكرى غالية ومسيرة مظفرة على طريق القوة والتقدم والازدهار وترسية قواعد الشريعة الغراء كأقوى العوامل والأسس في بناء هذا الصرح الشامخ «المملكة العربية السعودية» التي أسس بنيانها على تعاليم الله ومبادئ الشريعة الإسلامية القوية حيث تأسست عليها وترسمتها في كل خططها وفي ظلها ازدهرت وتطورت وكان فيها الخير للجميع. وتحقيق الخير والرخاء عبر سنوات قلائل. فما أنجزه الملك عبدالعزيز هو نموذج فذ رائع بل ملحمة تاريخية بالغة التأثير.

وإن علينا أن نقف وقفة تأمل في كيفية تأسيس هذا الكيان العظيم، ومن كان له

الفضل - بعد الله - في إيجاد وحدة نموذجية بين أفراد هذا الوطن الأبي وصهرهم في بوتقة واحدة وصنع منهم شعباً له كيانه واستقلالته بعد أن كانوا في السابق قبائل وفئات إن لم يختلفوا لم يتحدوا.

نعم إنه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود صانع المجد وباني الوطن ومؤسس هذا الكيان.

فبفضل الله وعونه وتوفيقه استطاع الملك عبدالعزيز أن يؤسس بنياناً شامخاً وقيم صرحاً أساسه التقوى وإتباع الدين الإسلامي الصحيح.. ويضع منهاج نهضة حضارية ما زال.. أبناء هذا الوطن يسعدون في ظلها اليوم وإلى الأبد إن شاء الله.

لقد برز الملك عبدالعزيز في حقبة تاريخية مليئة بالظروف القاسية، ولكن قوته وصبره ومؤهلاته القيادية ووعيه للتاريخ وشخصيته المتعددة الجوانب مكنته من القدرة على النجاح والإصلاح والوحدة.. إن كل خصاله العبقريه مكنته من إقامة دولته تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وإن مناسبة الذكرى المئوية لهي انطلاقة خير وإشراق نهضة وتطور.. فالأم تسعد دائماً بأيامها الخالدة وشرح أهدافها، فينبغي علينا أن نحي ذكرى هذا القائد العظيم وتضحياته ومدى صبره وجلده وستبقى تلك الذكرى تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل لما حفلت به من جلائل الأعمال وعظيم المنجزات والتضحيات وتاريخ الملك عبدالعزيز يقتضي تقديمه للدارسين والمختصين في صور عديدة وأتمات كثيرة للتعريف به على نطاق عالمي.

ونسأل الله في هذه المناسبة الجليلة المزيد من التوفيق والنجاح والازدهار في كافة المجالات والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

## مركز الملك عبدالعزيز التاريخي مشروع حضاري وواحة ثقافية

في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ شهدت مدينة الرياض حدثاً تاريخياً بالغ الأهمية حيث عقد المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز وافتتح المؤتمر ورعاه خادم الحرمين الشريفين بكلمة ضافية حيا فيها المؤتمرين وتحدث عن تاريخ موحد هذه البلاد وباني دعائمها الملك عبدالعزيز رحمه الله وقد دعي لهذا المؤتمر عدد كبير من الباحثين من داخل المملكة وخارجها وقدمت خلال هذا المؤتمر بحوث رفيعة المستوى عظيمة القيمة وقد كان هو الأول من نوعه في مجال تاريخ الملك عبدالعزيز وقد نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد أقامت دارة الملك عبدالعزيز بهذه المناسبة موضوعاً عن آثار الملك عبدالعزيز الخاصة كما قامت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر العالمي بزيارة للدارة وكنت وقتها أميناً عاماً للدارة وقد كانت زيارة حافلة بالمناقشة والمحاورة والاطلاع على مقتنيات الملك عبدالعزيز التي تحتفظ بها الدارة ونهضت متحدثاً عن الدارة ورسالتها وتاريخ الملك عبدالعزيز وتنوع موضوعاته وتعدد جوانبه ومبادئ الملك عبدالعزيز وثوابته.

وقد استفسر الكثيرون عن رسالة الدارة وعن المبنى اللائق بها مما يليق بالمؤسس الكبير والتقدير لدوره البطولي الفذ في تأسيس المملكة الشامخة وتاريخه الحافل بالماثر والمفاخر والأمجاد حيث أن تاريخه صفحة ناصعة مضيئة من صفحات التاريخ العربي والاسلامي وتمنيت على الله أن تتحقق الأمال وتنهض الدارة بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها لتحقيق الأهداف السامية والغايات النبيلة والاسهام في تقديم البحث العلمي وخدمة التراث والتاريخ ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أنوه

بالأعمال العلمية والمناشط الفكرية والتاريخية التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهد الأمين وسمو النائب الثاني لخدمة تاريخ الملك عبدالعزيز.

وقد حقق الله الأمل بإصدار الأمر السامي الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيساً لمجلس إدارة الدارة وقد ابتهج الجميع بهذا التعيين لما عرف به الأمير سلمان من نشاط وأعمال كبيرة خالدة ولقد ازدادت سعادتي كغيري من المواطنين والباحثين بقيام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان يوم الثلاثاء ١٤١٩/٧/١٤هـ بتفقد سير العمل لأكبر مشروع ثقافي في منطقة قصر المربع تلك المنطقة التي تحفل بعبق المجد وروعة التاريخ وستكون مركزاً مرموقاً للبحث والمعرفة والتأصيل العلمي المنهجي نحو سيرة الملك عبدالعزيز وتاريخ المملكة وخدمة الإسلام.

ولا شك أن عطاء الدارة هذا المكان التاريخي عنوان بارز على رعاية قيادتنا الرشيدة للفكر والتاريخ والتراث والثقافة وتحقيق المزيد من الوعي والدراسة والبحث عن قضايا التاريخ البعيد والقريب ولقد جاءت رعاية سموه لهذه المناسبة تتويجاً لجهوده في تحقيق هذا المشروع وهي إضافة كبيرة في ميدان إنجازاته في مجال الأعمال العلمية المتواصلة وستصبح منطقة المربع منطقة تاريخية حافلة بالأمجاد وعبق التاريخ وشذى المجد فهي رمز خالد في أذهان الكثير من أبناء هذه البلاد فهي عنوان وفاء للرجل العظيم المؤسس فهو زعيم عربي بارز ومصلح إسلامي علم وستكون هذه المنطقة ميداناً تاريخياً ومعلماً ثقافياً تتيح للناشئة التعرف على تاريخ بلادنا وأمجاد أمتهم وتراثهم وستكون الدارة وهذا المركز شاهداً على تدوين التاريخ وهو أمانة ينتقل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل وتاريخ الملك عبدالعزيز تاريخ عريق توحدت فيه القلوب والأمال على دعائم الإسلام ولا يتيح لي المجال الاستطراد

في هذا الموضوع فأعماله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر ولكن التاريخ قد جسدها ورسما ووضعها في صفحاته وسيكون مركز الملك عبدالعزيز التاريخي معلماً تاريخياً وحضارياً بارزاً فهو نقلة رائدة في المحافظة على التراث وربط الحاضر بالماضي فهذه المنطقة لها أهميتها ودلالاتها التاريخية فقصر المربع أول بناء إنشئ خارج سور الرياض وقصراً للديوان الملكي وقد شهد الاجتماعات التاريخية بين الملك عبدالعزيز والعديد من ملوك ورؤساء الدول. وسينطلق في تحقيق الأهداف والبرامج وسيكون كتاباً مقروءاً يضيء للأجيال الطريق وسيكون للدارة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان دور عظيم في تحقيق ما كنا نأمله ونرجوه.

وأود أن أشير إلى مشروع التاريخ الشفوي الذي يلقي اليوم الدعم والتشجيع وتقوم على تنفيذه دارة الملك عبدالعزيز سيقدم ولا شك صورة ونموذجاً غنياً من السرد الشفاهي لذكريات لها صلة بتاريخ الملك عبدالعزيز وسيرته وسيكون إضافة جديدة، كما سيكون هذا المشروع عاملاً قوياً في إبراز تاريخ وسيرة الملك عبدالعزيز اعترافاً بأعماله الخالدة الجليلة وما بذله من جهود في إعلاء كلمة الله والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والتمكين لرسالة الإسلام وانتشارها.

حقاً إن شخصية الملك عبدالعزيز ومواهبه ومكوناته التاريخية تحتاج إلى دراسة وشرح واسع. فما أكثر المنجزات التي تحتاج إلى دراسة وفهم لوقائع التاريخ، وإن إنشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي عنوان بارز على رعاية قيادتنا الرشيدة للفكر والتاريخ والثقافة والتراث وتحقيق المزيد من الوعي والدراسة والبحث عن قضايا التاريخ البعيد والقريب وسيكون مركزاً مرموقاً للبحث والتأصيل المنهجي نحو سيرة الملك عبدالعزيز وتاريخ المملكة.



وإن العناية بتاريخ المملكة بعامة وتاريخ الملك عبدالعزيز بخاصة وجمع الوثائق المتصلة بذلك سيكون عوناً للباحثين والدارسين وخدمة العلم والمعرفة وإن إنشاء هذا المركز تكريم لهذا الرجل العظيم وعمل صالح لا ينفطع أبداً وخدمة للتاريخ والتراث فهو يشتمل على المتحف الوطني ودارة الملك عبدالعزيز وقصر المربع، جامع الملك عبدالعزيز، مكاتب الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف، قاعة العروض التقنية ويقوم على منطقة ذات أهمية سياسية وتاريخية لكونها تحتضن قصر الملك عبدالعزيز:

### صقر الجزيرة أضحي لاسمه شرفاً

### عبدالعزيز سما في الجمد وارتفعوا

وإن هذه البلاد التي أكرمها الله برسالة الإسلام ورفع راية القرآن مصدر البطولات والعطاء والتاريخ والمعرفة لجديرة برفع أعلام العلم والعرفان وإشادة صروح المعرفة والتاريخ وسيكون مركز الملك عبدالعزيز التاريخي معلماً تاريخياً وحضارياً بارزاً فهو نقلة رائدة في المحافظة على التراث وربط الحاضر بالماضي وسينطلق في تحقيق الأهداف والبرامج وسيكون كتاباً مقروءاً يضيء للأجيال الطريق والمعرفة، وسيسهم المركز في تعريف الزائر بتاريخ المملكة والجزيرة العربية منذ فجر التاريخ حتى الآن... هذا وبالله التوفيق...

## دارة الملك عبدالعزيز ومسيرة ربع قرن

تحتفل دارة الملك عبدالعزيز قريباً بمرور خمسة وعشرين عاماً على إنشائها، حيث انشئت في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري. وكان لإنشائها قصة. فلقد داعبت عقول المثقفين من أبناء هذا الوطن فكرة وجود مركز بحث متخصص للتاريخ وخدمة التراث يضاهاي المراكز المتخصصة المقامة في بعض الدول العربية والاسلامية. وتلاقت الفكرة بالأمال الكبيرة والطموح المتطلع لابرازها إلى حيز الوجود وتناقلتها اللسانة في المجالس والمحافل والندوات حتى ترامت إلى أسماع الملك فيصل يرحمه الله، فوجه باعداد مشروع لإنشاء هيئة علمية لهذا الغرض فكان ثمار ذلك الطموح هو إنشاء «دارة الملك عبدالعزيز» وصدر المرسوم الملكي الكريم رقم م/٤٥ في ٥-٨-١٣٩٢هـ بالموافقة على نظام إنشائها الذي حدد مهمتها والأهداف التي أنشئت من أجلها والنشاطات التي تزاولها فكان ذلك حدثاً بارزاً في ذلك الوقت ولقد تم اختيار كلمة «دارة» بدلاً من دار لتطلق عليها حيث أنها كلمة صحيحة الاستعمال ومن معانيها اللغوية. انها كل أرض واسعة بين جبلين وما أحاط بالشيء كالدائرة وهي تجمع على «دارات» ودارات العرب معروفة قديماً فقد تغنوا بها شعراً وافاضوا في وصفها بأجمل الأوصاف لكونها أرضاً سهلة تنبت الطيب من الثمار والأزهار والنافع من الأشجار، فهذا الشاعر الجاهلي امرؤ القيس يقول في معلقته المشهورة التي استهلها بقوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

يسقط بين الدخول وحومل

مستطرداً في أفكاره وذكرياته التي تشده إلى غدير ماء بارد في دارة جلجل

فيقول :

ألا رب يوم لك منهم صـالح  
ولا سـيـمـا يوم بدارة جلجل  
ويوم عذرت للعذارى مطيـتي  
فيا عجباً من كورها المتحمل

لقد حدد نظام الدارة الأنشطة التي تمارسها والأعمال التي تقوم بها لتحقيق أهدافها ثم استجدت بعد ذلك أعمال ومهام اسندت إلى الدارة خلال مسيرتها مواكبة للنهضة الحضارية الشاملة التي عمت بلادنا في هذا العهد الميمون الزاهر وفي البداية أنشئ قسم للبحوث النشر مهمته انجاز البحوث والدراسات التي تزعم الدارة انجازها أو تحال إليها بغرض دراستها وتقويتها حيث استطاعت الدارة أن تنجز أعمالاً علمية حيث أصدرت مجموعة كبيرة من الكتب العلمية والتاريخية وقامت بتحقيقها وطباعتها منها على سبيل المثال لا الحصر.

\* تاريخ الدولة السعودية.

\* مكة في عصر ما قبل الإسلام.

\* الأطلس التاريخي للدولة السعودية.

\* مثير الوجد في أنساب ملوك نجد.

\* نفح العود في سيرة الشريف حمود.

\* عنوان المجد في تاريخ نجد.

\* هذا هو سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

- \* انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
  - \* أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز.
  - الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز.
  - \* محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز.
  - \* حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز.
  - \* الملك فيصل والقضية الفلسطينية.
  - \* المرافئ الطبيعية على الساحل السعودي والغربي.
  - \* السكان وتنمية الموانئ السعودية.
  - \* كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
  - \* السمات الحضارية في شعر الأعشى.
  - \* الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر.
- وغيرها من الكتب التاريخية كما ساهمت الدارة في طباعة عدد من الكتب التاريخية والأدبية.

هذا بالإضافة إلى جهود الدارة في مساعدة الباحثين الذين يفدون إليها إما للاطلاع على المراجع أو الاستفادة مما بها من وثائق ومصادر أخرى تفيدهم في بحوثهم وأطروحاتهم العلمية التي يعدونها كي ينالوا بها درجة علمية «الماجستير أو الدكتوراة» ودعم البحوث الدراسات التاريخية.

كما أعدت الدارة مكتبة زودتها بالمراجع والمصادر والدوريات التي تعين الباحثين والدارسين والزائرين لها ووفرت لهم متخصصين يقومون على خدمتهم وتوفير

احتياجاتهم وارشادهم إلى ما يفيدهم من مصادر تخدمهم في موضوع بحثهم ومساعدتهم بتصوير ما يحتاجونه من صفحات المراجع مما هو غير متوفر في المكتبات وتضم اليوم مكتبتها حوالي ثلاثين ألف مجلداً إلى جانب أكثر من مائتي دورية كما تتوفر بها آلاف الوثائق ومن المعروف أن الوثائق تعتبر المادة الأساسية والعنصر الجوهري في عملية البحث ومنهجه العلمي.

ولعل من أهم المنجزات التي حققتها الدارة اصدار مجلة باسم «الدارة» وقد صدر العدد الأول منها في غرة شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ وذلك تنفيذاً لما ورد في الفقرة من المادة الثالثة من نظام الدارة.

وهي مجلة فصلية محكمة تنسم بالأصالة والمنهجية العلمية وتعنى بتراث وفكر المملكة والعالم العربي والاسلامي اتخذت المنهج العلمي أسلوبها وسيلها وقد دخلت عامها الخامس والعشرين وقد أثبتت عمق مادتها وتعتبر مرجعاً لرواد العلم والبحث والتاريخ استحوذت على إعجاب الباحثين ومحبي التراث الإسلامي لما لها من تميز في موضوعاتها حيث تخضع بحوثها للتحكيم فيما يختص بالموضوعات التي تتولى نشرها ولقد اسهمت بدور إيجابي في المؤتمرات والندوات العلمية والمناسبات الوطنية وأخرجت أعداداً متميزة في تلك المؤتمرات وحفلت بموضوعات علمية تعد مراجع للباحثين ولقد أولت اهتماماً خاصاً بتاريخ الملك عبدالعزيز كما أفاضت في تاريخ المملكة وأبرزت جوانب عديدة من حقائق التاريخ وكوامنه ومقالات تدعو إلى الاهتمام بالتراث وتسهم اسهاماً فعالاً في خدمة الفكر والأدب واللغة وغير ذلك من معارف وعلوم تبرزها في ثوب علمي ومنهج بحث أكاديمي يجد فيها الباحث بغيته والمثقف مراده وبعد: فهنيئاً للدارة وما حقته من ثقة ونجاح

في مسيرتها فرفعت رأسها في أكثر من مكان وموقع هنا وفي الخارج وبين مراكز  
البحث العلمي مردداً قول الشاعر العربي :

## اليوم أوفت على خمس وعشرين فاستقبلوا عيدها الفضي ميمونا

وستظل بإذن الله منبراً للعلم، والتاريخ والثرات وتحقيق الأهداف السامية والمثل  
العليا كما أن مشروع التاريخ الشفوي الذي تقوم على تنفيذه الدارة سوف يقدم  
نماذج كثيرة من السرد الشفاهي لذكريات تخص سيرة الملك عبدالعزيز ومفعم  
بالمفردات التاريخية كما ستقوم الدارة بتسجيل ذكريات أنجال الملك عبدالعزيز عن  
سيرة والدهم والتي ستكون إضافة مفيدة وكذا جمع واستكمال تسجيل ذكريات  
من عمل مع أو عاصر الملك عبدالعزيز في داخل المملكة وخارجها والذين كتبوا  
ذكرياتهم في مذكرات وغيرها. واختتم القول بأبيات قلتها بمناسبة مرور خمسة  
وعشرين عاماً على تأسيسها:

دار بها قلبي يجيش ويخفق  
ويذكرها يشدو اللسان وينطق  
أيامها الفر الحسان شواهد  
أرواحنا لك بالمحبة تورق  
صانت لنا التاريخ في أرجائها  
وبها تراث ماجد يتألق  
العلم والتاريخ فيها حافل  
وبها الوثائق والمصادر تصدق

أمضيت أعواماً بها مفروسة  
في القلب ذكراها تضيء وتشرق  
والدارة المثلى لسنان ناطق  
بثقافة بلادنا تتدفق  
حييت يادار المعارف والعلا  
فلكم نهضت بكل ذكر يسمق  
تاريخنا عبدالعزیز ضیاؤه  
في الخافقين له سناء يشرق  
عبدالعزیز العبقري إمامنا  
نعلوبه فخراً وذكراً يخفق  
ملأ البلاد مفاخرًا ومكارمًا  
في كل أمر في الحياة موفق  
يا موكب التاريخ قف في دارة  
المجد في جنباتها يتدفق  
هي متحف جمع العلوم بدقة  
والناظرون له جميعاً أحقدو  
حوت القديم بكل فخر وانشت  
نحو الجديد بمازها تتأنق  
سفر لمن يهوى الثقافة باحثًا  
ولها المؤرخ والمثقف يعشق

وبها المجلة قد زهت بمعارف  
ترنولها كل العيون وترمق  
هي معقل التاريخ رمز مآثر  
كالنجم في كبد السماء يتألق  
هي موئل الفصحى ودرع حماتها  
روح تفيض على الأنام وتدفق  
وتنير درب الباحثين إلى الذرى  
غرب البلاد زهابها والمشرق  
حوت المعارف والبيان بحكمة  
فاضت بها مزهوة تترقرق

والقصيدة طويلة وقد نظمتها بهذه المناسبة وقد أمضيت بالعمل بها سبعة عشر عاماً واختتم القول بدعوة الأخوة والباحثين والمهتمين بالتاريخ والمخطوطات والتراث بدعم الدارة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وغاياتها الكريمة في الحفاظ على تاريخ هذه البلاد مهد الهداية وقلعة المعرفة والتاريخ ومهوى أفئدة العرب والمسلمين حتى تتمكن من المحافظة على تاريخ هذا الوطن الكريم وخدمته وإن مرور خمسة وعشرين عاماً على انشائها مناسبة جميلة لدعم مسيرتها المباركة في خدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية وجمع الوثائق والمخطوطات والتراث الإسلامي والعمل على نشره مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ الملك عبدالعزيز رحمه الله وفاء بحقه وتقديراً لدوره البطولي الفذ ومنجزاته الأمنية وتوحيد البلاد، وفي تأسيس هذه المملكة الشامخة وتاريخه الحافل بالمآثر والمفاخر والأمجاد ولقد أنشأت الدارة



قاعة تذكارية للملك عبدالعزيز وهي عبارة عن متحف يضم ما قامت الدارة بجمعه من مقتنيات الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن أثريات وصور تذكاريه وما قامت بتنفيذه على شكل لوحات وخرائط بتسجيله وغير ذلك مما له دلالة تاريخية ويعطي الباحث والدارس صورة واقعية بحيث يستوعب تاريخاً طويلاً لمراحل كفاح الملك عبدالعزيز وبطولاته وفتوحاته التاريخية وتسجيل الآثار والأماكن التي شهدت جانباً من مراحل كفاحه وبطولاته في لوحات حية معبرة تبرز جهوده في سبيل توحيد البلاد وتأسيس المملكة العربية السعودية فهي تعد مرجعاً تاريخياً حياً ومما يخدم الفكر والتاريخ، وهكذا تظل الدارة مركز بحث ومنازة علم ومهوى الباحثين في دنيا العلم والمعرفة والتاريخ تمد الباحث والقارئ بروافد المعرفة وصنوف العلم وضروب الثقافة وفنون المعرفة بمصادر تاريخنا وتراثنا العربي والإسلامي المجيد ودعم حركة البحث العلمي..

## المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية

### نماذج مختارة

أصدرت مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض هذا الكتاب في سنة ١٤١٦ هـ تأليف الدكتورة فهد السماري وعبدالله العسكر وعبدالله الطيف الحميد وذلك بمناسبة معرض المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، الذي أقيم مؤخراً في الرياض وقد اشتمل هذا الكتاب على المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، ويحتوي على كتب مختارة من معرض المؤلفات النادرة وهي كتب نادرة حيث لم تعد في متناول القراء وتضمن كتباً تمثل النواحي التاريخية والرحلات المؤرخة لهذه البلاد، وكذا الكتب الجغرافية والدعوية والإنسانية في فيما يخص المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، وفي القسم الأول عرض لأهم المؤلفات عن تاريخ المملكة العربية السعودية والملك عبد العزيز الذي جذب اهتمام المؤرخين والرحالة والكتاب بسبب ما قدمه من جهود كبيرة وتأسيس دولة شامخة مستقرة، وقد عبر هؤلاء عن إعجابهم الشديد لشخصيته وحكمته وقدرته السياسية، فقد ظهر في حقبة تاريخية مليئة بالمشاق فكان هو الرجل القوي الحكيم الموحد المطبق للشرعية المسك بمنهج كامل للإصلاح فلقد سعى وكافح وناضل حتى أقام هذا الكيان الراسخ الذي هو موئل مقدسات المسلمين ومهد الرسالة ومنبت العروبة.

ولقد جذبت شخصيته الكثير من المؤرخين الذين أجمعوا على أنها شخصية متعددة الجوانب متعددة المزايا، ولقد دونوا ذلك في مؤلفات عدة، ولهذه الكتب والشهادات العربية والأجنبية مكانتها وقيمتها ولقد ركزت هذه المؤلفات على تاريخ

الملك عبد العزيز وجليل الأعمال التي قام بها والجهود العظيمة التي بذلها من أجل تأسيس المملكة، وإرساء قواعدها ونشر العلم وخدمة العقيدة والدعوة.

لقد اشتمل القسم الأول على التدوين التاريخي للدولة السعودية والجزيرة العربية من حيث الجغرافية التاريخية والتراجم والأنساب والتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ويشمل التدوين التاريخي كذلك شخصية الملك عبد العزيز وحياته وسياسته وأعماله الكبيرة المتعددة.

أما القسم الثاني فيتطرق بالعرض والمناقشة التاريخية لنوعين من المؤلفات النادرة التي تؤرخ لهذه البلاد وتصف السكان وأنشطتهم أو تتحدث عن أهم المراكز الدينية وهذان النوعان هما : كتب الرحلات وتشمل أغلب ما سجله ونشره الرحالة العرب والمسلمون والغربيون عن الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية في خصوصها، وقد أصبح معظم تلك الكتب في حكم النادر لتقدم الزمن على تاريخ نشرها أو زمن وقوع الرحلة، وفي تلك الكتب يجد القارئ معلومات وتحليلات ذات أهمية بالغة لتاريخ هذه البلاد وجغرافيتها، ولسكانها ومناحي نشاطهم.

والنوع الثاني : هي الكتب والمؤلفات التي تتعرض للحرمين الشريفين وكل ما يتعلق بهما وتاريخهما وعن الحج ومناسكه، وعن العمرة، ومعظمها جاء على شكل كتب رحلات الحج وإن كانت تختلف عن كتب الرحلات المعروفة.

ويتحدث القسم الثالث عن كتب الدعوة السلفية منذ وصول الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية سنة ١١٥٧ هـ، ذلك أن علماء الدعوة منذ ذلك الوقت إلى وقتنا الحاضر يؤلفون في بيان حقيقة الدعوة وأصولها ومنهجها بالدليل والبرهان وإحياء فكر السلف الصالح وعلومهم في مختلف المجالات كما يتحدث هذا القسم

أيضاً عن قيام الملك عبد العزيز بطباعة وتوزيع ما يربو على مائة عنوان بالمجان من كتب تم شراؤها من أمهات الكتب والمراجع في العلوم العربية والتاريخية وبواكير الطباعة وما نشر فيها، ولاشك أن لهذا الأمر أهميته التاريخية ودلالته ، ولعل خير الدين الزركلي في كتابه «الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز» قد أفرد باباً يتحدث فيه عن اهتمام الملك عبد العزيز بنشر الكتب وطباعتها وعنايته بكتب السلف، ومساعدته لنشري الكتب، كما أن دليل المؤلفات السعودية يورد بياناً باثنين وسبعين كتاباً تمثل بعض ما نشره الملك عبد العزيز «رحمه الله» على نفقته ولكنه ظل أيضاً غير شامل لكل ما نشره الملك عبد العزيز كتب كثيرة لم يذكر عليها اسمه إلا أنه ورد على بعض مطبوعاته في الهند أنها طبعة على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب، وهذا يدل على أن هناك كتباً طبعت على حسابه في الهند.

ويوجد في نهاية كل قسم من الأقسام الثلاثة عرضاً لأهم الكتب النادرة المنتخبة بحيث يتم ذكر عنوان الكتاب مع اسم مؤلفه ثم ملخص لما يتعرض له من معلومات أو تحليلات تهم هذه المنطقة وإشارات بسيطة عن مؤلف الكتاب كما تضمن الكتاب بعض الصور لبعض صفات العناوين مما يعبر عن الكتاب أو يرصد حدثاً معيناً، ولقد بلغ عدد صفحات هذا الكتاب ٢٠٥ صفحة، وإن المتبع لما كتبه الرحالة والمؤرخون من غربيين ومسلمين يجد كمّاً هائلاً من المعلومات والملاحظات والتحليل، ولقد لعبت تلك الكتابات والأبحاث دوراً في تاريخ هذه المنطقة وجغرافيتها، ولقد كان لموقع الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية أثر في العناية والاهتمام من جانب الأوربيين القدامى حيث بدأ اهتمامهم وزياراتهم لها منذ القرن الخامس عشر الميلادي وكان لتلك الرحلات أهداف متنوعة كما جاءت كتاباتهم متباينة من يث الالتزام بالموضوعية والحياد وما اشتملت عليه من معلومات

وانطباعات ومازالت تلك الكتابات موضع اهتمام الباحثين والمؤرخين وقد ترجم قسم كبير من تلك الرحلات والدراسات التاريخية إلى العربية .

وبالجملة فإن المملكة العربية السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز وأدواره القيادية الرائدة جديرة بالاهتمام، حيث نذر نفسه لخدمة المبادئ السامية، والتي استغرقت حوالي ربع قرن من الكفاح المستمر.

حيث استطاع بتوفيق الله ثم بما كان له من صفات قيادية، توحيد البلاد وإعادة مجدها المبني على دعائم الإسلام الخالد والالتزام المطلق بمناهج الشريعة نظرية وتطبيقاً وتحققت الآمال في كيان حقيقي صلب قام على وحدة القلوب والمشاعر بكل ما تحمله هذه الكلمة من قيم ومعاني.

وفي الختام نحبي مكتبة الملك عبد العزيز العامة والمؤلفين على إنجاز هذا العمل والذي هو استجلاء لمعالم تاريخ الملك عبد العزيز «يرحمه الله» والمملكة العربية السعودية من خلال ما كتب من مؤلفات وأوائل مطبوعات تؤرخ وتوثق لتاريخ بلادنا انطلاقاً من أهمية هذه المصادر في الكشف عن المزيد من جوانب هذه الفترة التاريخية الهامة، وهي إضافة جديدة إلى المكتبة العربية عامة ودراسات تاريخ الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية خاصة

## مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

في يوم الأربعاء الموافق ١٤١٩/٩/٢١ هـ قمت بزيارة لهذا الصرح الشامخ لخدمة كتاب الله وسنة رسوله واستشعاراً من المملكة العربية السعودية بدورها القيادي في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فقد افتتح في ١٤٠٥/٢/٦ هـ بعد اكتمال وسائله وأدواته، ومن أهداف المجمع ما يلي :

إصدار طبعات دقيقة وسليمة الرسم والضبط للمصحف الشريف. وترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات التي يتحدث بها المسلمون في أنحاء العالم. وتسجيل القرآن الكريم بأصوات كبار القراء، وخدمة السنة النبوية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية من خلال مركز خدمة السنة والسيرة النبوية. والوفاء باحتياجات الحرمين الشريفين والمساجد والعالم الإسلامي من المصاحف. وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بعلوم القرآن الكريمة والسنة النبوية المطهرة.

وتصل الطاقة الانتاجية للمجمع إلى ما يربو على عشرة ملايين نسخة من مختلف الاصدارات سنوياً للوردية الواحدة، ويمكن تشغيله عند الحاجة ثلاث وريديات لينتج ثلاثين مليون نسخة سنوياً.

ووصل عدد الاصدارات التي انتجها المجمع إلى أكثر من ستين اصداراً موزعة بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية وغيرها. وللمجمع مخطوطتان خاصتان به بروايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع كتبهما خطاط المجمع وروجعتا من قبل لجنة علمية بالمجمع كما بدأ المجمع في كتابة مخطوطتين أخريين خاصتين به وبروايتي الدوري وقالون.

وتقدر مساحة المجمع بمائتين وخمسين ألف متر مربع ويضم مسجداً. ومباني للإدارة، والصيانة، المطبعة، والمستودعات، والنقل، والتسويق، والسكن، والترفيه، ومستوصفين، والمكتبة والمطاعم وغيرها.

وتجاوز انتاج المجمع ١٣٨ مليون نسخة، وفيما يخص اصداراته التي تم توزيعها داخلياً وخارجياً فقد تجاوزت المائة مليون نسخة.

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى :

من أهداف المجمع تحقيق وصول معاني القرآن الكريم مترجمة بكل اللغات التي يتحدث بها مسلمو العالم ومن ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة والتي بلغت ٢١ لغة هي: الباشتو، البراهونية، الالبانية، الإندونيسية. الأوردية، البنغالية، البوسنية، التركية، التاميلية، الصومالية، الصينية، الفرنسية، القازاقية، الإنجليزية، الهوسا، والايغورية، والإسبانية، والفارسية، والكورية، والمليبارية إضافة إلى ذلك هناك ترجمة معاني جزء عم وجزء تبارك إلى اللغة الصينية، وجزء عم بالانكليزية.

وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف على المجمع، ويتابع تنفيذ سياسات المجمع وتحقيق أهدافه أمانة عامة.

ولكي ينهض المجمع بمسؤولياته يضم هيكله الإداري عدد من اللجان والمراكز التي تتبلور جهودها في خدمة الكتاب والسنة ومنها :

١- اللجنة العلمية لمراجعة المصحف الشريف: وتعنى بكافة الخطوات اللازمة للتأكد من سلامة وصحة اصدارات المجمع المطبوعة من مصحف المدينة المنورة حيث تتولى مراجعته على أمهات كتب القراءات والرسم والضبط والفواصل والوقف والتفسير وتجزئ طباعته.

٢- لجنة الإشراف على التسجيلات: وتعنى بالإشراف على مختلف التسجيلات

التي يصدرها المجمع للتأكد من صحتها وسلامتها وفقاً للقراءات التي تسجل بها، وقد صدر عن المجمع ثلاثة تسجيلات برواية حفص عن عاصم لأصحاب الفضيلة: الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي. والشيخ إبراهيم الأخضر. والشيخ محمد أيوب محمد يوسف.

٣- مركز الدراسات القرآنية: ويعنى بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، والعمل على تحقيق الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم، ورد الأباطيل ودفع الشبهات التي تثار عن القرآن الكريم.

٤- مركز خدمة السنة والسيرة النبوية: ويعنى المركز بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وإعداد الموسوعات الخاصة بها، وتحقيق ما يمكن من كتبها، وإعداد البحوث العلمية التي تخدمها ورد الأباطيل ودفع الشبهات عنها، وترجمة ما تدعو الحاجة إليه منها.

٥- مركز البحوث والدراسات الإسلامية ويعنى بالقيام بالبحوث العلمية، والدراسات المتخصصة المتعلقة بالعلوم الإسلامية وخاصة في مجالات الدعوة الإسلامية، وكذلك الدراسات المتعلقة بالمجتمعات الإسلامية الأقليات والجاليات المسلمة في مختلف شؤونها، ورصد ما ينشر عن الإسلام وإعداد الرد عليها.

٦- مركز الترجمات، ويعنى بالشؤون العلمية للترجمات وخاصة القيام بأعمال ترجمات معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات. وترجمة تفسير ميسر مختصر للقرآن الكريم إلى أهم اللغات، ودراسة المشاكل المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم وتقديم الحلول المناسبة لها، وإجراء البحوث والدراسات في مجال الترجمات، ودراسة الترجمات الحالية، وترجمة ما يحتاج إليه المسلمون من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.



٧- مركز التدريب والتأهيل الفني، ويعني بتدريب الكوادر السعودية وتأهيلها فنياً للعمل بمختلف أقسام المجمع الفنية سواء في مجال التحضير والتجهيز والمونتاج أو الطباعة أو التجليد أو الصيانة. ولقد لاحظت وجود عدد من الشباب السعودي يعملون في مختلف الأقسام الفنية بالمجمع.

وتعتبر مراقبة الإنتاج المحور الرئيس للتأكد من سلامته. وينفرد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف باتباع أسلوب رقابي متميز على إصداراته لا يوجد في أي مؤسسة طباعية أخرى في العالم. إذ تشمل مراقبة الإنتاج كلاً من مراقبة النص، ومراقبة النوعية، والمراقبة النهائية لتحقيق مزيداً من الدقة والتأكد من صحة الإصدارات ومطابقتها للمواصفات الفنية المحددة لها، وهذا النوع من المراقبة ينفرد به المجمع عن غيره من كبريات دور الطباعة العالمية.

هذا ويستخدم المجمع في كافة مراحل التحضير والمونتاج والطباعة والتجليد أفضل المواد المتاحة وذات المواصفات المتميزة، كما تستخدم الحاسبات الآلية في مختلف أعماله.

إن هذا المجمع أكبر صرح في العالم لخدمة كتاب الله وقد تم توزيع مائة مليون نسخة على المسلمين في أنحاء العالم وأكثر من ٢٠ ترجمة لمعاني القرآن الكريم وأبحاث مستمرة لخدمة الكتاب والسنة ولقد شاهدت ما يملأ النفس فخراً واعتزازاً في هذا المجمع وأجهزة التقنية بكل معطياتها بحيث يؤدي هذا المجمع واجباته ومهامه بشكل متقن ووفق الخطط والدراسات التي وضعت له. وينطلق اليوم بعد أن توفرت له سبل الإمكانيات لتحقيق أهدافه الكريمة وغاياته السامية النبيلة حقق الله الآمال.

## بحوث ومحاضرات للمؤلف

- ١- الدعوة الإصلاحية في مواجهة التحديات.
- ٢- العلاقة بين التراث الإسلامي ونمو المدينة العربية.
- ٣- وميض من سيرة الملك عبدالعزيز «ظاهرة توطين البادية».
- ٤- محمد الخامس... بطل التحرير.
- ٥- دور داراة الملك عبدالعزيز في إحياء ونشر التراث الإسلامي.
- ٦- أبو بكر بن العربي اللغوي الأديب.
- ٧- حول أسطورة القرصنة العربية في الخليج.
- ٨- الصلات التاريخية بين الدولة العثمانية ودول الخليج العربي.
- ٩- تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية.
- ١٠- علاقة نجد بالشام في الفترة من ١١٥٧ هـ إلى ١٢٢٥ هـ.
- ١١- قضية اللغة العربية بين الفصحى والعامية.
- ١٢- نظرات في التراث.
- ١٣- توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في الاستقرار الفكري والسياسي والاجتماعي.
- ١٤- التعليم في عهد الملك عبدالعزيز.
- ١٥- المجمع بين الحاضر والغابر.
- ١٦- الأماكن التاريخية لمدينة بين الذكرى والنسيان.
- ١٧- الكتاب السعودي بين الواقع والمأمول.

## ندوات ومؤتمرات شارك فيها المؤلف

ولقد شاركت في عدة مؤتمرات محلية وعربية ودولية منها :

- ١- المؤتمر الأول للأدباء السعوديين - مكة المكرمة ١٣٩٤/٣/١هـ.
- ٢- مؤتمر المدينة العربية، وقد أقيمت بحثًا بعنوان: «أهمية الحفاظ على التراث العربي الإسلامي للمدن العربية» في ١٤٠١/٤/٢٩هـ في المدينة المنورة.
- ٣- مؤتمر المنظمة العربية للتراث والثقافة، والذي انعقد في طرابلس ١٣٩٦هـ، وقد أقيمت فيه بحثًا بعنوان: «تطور التعليم في المملكة العربية السعودية».
- ٤- المؤتمر العالمي للوثائق المنعقد في لندن سنة ١٣٩٩هـ.
- وقد انتخبت عضواً في لجنة الصياغة، وأقيمت بحثًا عن الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز.
- ٥- المؤتمر التعليمي المنعقد في تونس سنة ١٤٠٠هـ، وأقيمت فيه بحثًا بعنوان: «من قضايا التعليم».
- ٦- المؤتمر الجغرافي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠١هـ وأقيمت بحثًا بعنوان «جغرافية الأماكن التاريخية».
- ٧- المؤتمر الدولي للوثائق والمخطوطات المنعقد في إسلام آباد سنة ١٤٠٢هـ، وقد أقيمت بحثًا بعنوان: «وثائق ومخطوطات».
- ٨- المؤتمر الخامس للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية سنة ١٤٠١هـ، وقد أقيمت بحثًا بعنوان: «المسؤولية التاريخية لدارة الملك عبدالعزيز».

٩- المؤتمر السابع للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية المنعقد في مدينة فاس ١٤٠٣هـ، وقد أقيمت بحثًا بعنوان «دورة داره الملك عبدالعزيز في إحياء ونشر التراث الإسلامي».

١٠- المؤتمر الثامن للمراكز والهيئات العلمية المنعقد في صنعاء ١٤٠٦هـ، وأقيمت بحثًا بعنوان: «أهمية إبراز خصائص التاريخ الإسلامي».

١١- المؤتمر التاسع للمراكز والهيئات العلمية المنعقد في أبوظبي ١٤٠٧هـ، وأقيمت بحثًا بعنوان: «الصلات التاريخية بين الدولة العثمانية ودول الخليج العربي».

١٢- ندوة محمد الخامس الدولية وقد أقيمت فيها بحثًا بعنوان: «محمد الخامس بطل التحرير» الرباط ١٤٠٨هـ.

١٣- المؤتمر العالمي الثالث للوثائق العثمانية - تونس ١٤٠٧هـ.

١٤- المؤتمر العالمي الرابع للأرشيفات في تونس ١٤٠٨هـ.

١٥- المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبدالعزيز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٦هـ، وأقيمت فيه بحثًا بعنوان: (وميض من سيرة الملك عبدالعزيز «ظاهرة توطين البادية»).

١٦- مهرجان ابن زيدون - الرباط ١٤٠٩هـ، وقد أقيمت بحثًا بعنوان: «قراءة في شعر ابن زيدون».

١٧- مؤتمر مراكز البحوث والهيئات العلمية في جامعة البصرة ١٤١٠/٥/٢٠هـ، وقد أقيمت فيه بحثًا بعنوان: «تراثنا المخطوط في مكاتب ومتاحف العالم».

١٨- ندوة المؤرخين في بغداد - ١٤١٠/٥/٢٧هـ، وقد أقيمت فيها بحثًا بعنوان: «المستشرقون والدراسات التاريخية».

١٩- المؤتمر العالمي لأبي بكر بن العربي نظمته جامعة سيدي محمد بن عبدالله بمدينة فاس - المغرب ١٤١٣/٧/٢٦ هـ، وقد ألقى فيه بحثًا بعنوان: «أبو بكر بن العربي اللغوي الأديب».

٢٠- الملتقى الفكري والتربوي بجامعة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٣ هـ.

٢١- ندوة محمود سامي البارودي (القاهرة) ١٤١٤ هـ.

٢٢- ندوة «صلاح الدين الأيوبي» - الرباط وقد شاركت يبحث فيها بعنوان: «صلاح الدين بطل حطين» ١٤١٤ هـ.

٢٣- ندوة المؤرخين العرب بعنوان: «الحضارة الإسلامية وعالم البحار» وقدمت فيها بحثًا بعنوان «أحمد بن ماجد رائد علم البحار» ١٤١٤/٥/٢٤ هـ.

٢٤- ندوة أبي القاسم الشابي - فاس ١٤١٥ هـ، وقدمت مداخلة بعنوان «مواهب الشابي الأدبية وفنه الشعري».

٢٥- ندوة المؤرخين العرب في القاهرة ١٤١٥/٦/٢٥ هـ بعنوان: «الصراع بين العرب والاستعمار الأوروبي ١٤٩٨ م - ١٧٩٨ م».

٢٦- ندوة الشعر والتنوير في أبو ظبي ١٥-٦-١٤١٧ هـ.

٢٧- ندوة المؤرخين العرب - القاهرة - ٧ نوفمبر ١٩٩٧ م.

٢٨- المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين ٥-٨-١٤١٩ هـ. مكة المكرمة - جامعة أم القرى.

٢٩- ندوة المؤرخين العرب في القاهرة بعنوان: أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب» ٢٧ نوفمبر ١٩٩٨ م.

وغيرها من الندوات والمؤتمرات والملتقيات الفكرية والتاريخية والتربوية.

# الفهرس

الصفحة

الموضوع

٥	المقدمة
٧	مائة عام على المسيرة التاريخية للملك عبدالعزيز
١١	عشرة عقود على مسيرة التوحيد والبناء
١٧	الملك عبدالعزيز ومسيرة الإنجازات الحضارية
٢٠	الحياة العلمية والأدبية في عهد الملك عبدالعزيز
٢٧	الملك عبدالعزيز بأقلام المؤرخين والكتاب
٣٥	دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد
٤٠	أهم المعارك والأحداث التي خاضها الملك عبدالعزيز
٥٧	أحداث تاريخية
٦٦	المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت في عهد الملك عبدالعزيز
٦٨	الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر
٧٨	أبيات شعرية تمثل بها الملك عبدالعزيز
٨٥	الإمام العادل
٨٨	صقر الجزيرة
٩٠	أهمية إثناء الدراسات التاريخية عن الملك عبدالعزيز
٩٣	مركز الملك عبدالعزيز التاريخي
٩٧	دائرة الملك عبدالعزيز ومسيرة ربع قرن
١٠٥	المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية
١٠٩	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
١١٣	بحوث ومحاضرات للمؤلف

